العدد ١٩
١٠ مليمات

آخر ساعة



البرلمان النقاوه !

(توفيق باشا رفعت) : علشان إيه توفيق باشا نسيم عايز يحلّ البرلمان ؟!... هوّه عمره يقدر يلتقى برلمان يطاوعه ويؤيده ويصفق له فى كل حاجه زى البرلمان بتاعنا ؟!... ما تروح تقول له يا أخى ان البرلمان ده ... نقاوه !!

الابراشى باشا دائما زيور باشا يعرض استقالته على جلالة الملك ؟





شاع فى الاسبوع الماضى أن دولة زيور باشا يفكر فى الاستقالة أو هو قد رفعها فعلا الى المقام السامى . وسئل دولته فى هذا فكان جوابه أنه لم يستقل !.. وحقيق أن دولة زيور باشا لم يستقل . ولكنه عرض استقالته على جلالة الملك فى الظروف الآتية .

تحدث صاحب الدولة رئيس الديوان الملكى الى بعض خلصائه فقال انه لاحظ أن صاحب الجلالة الملك كان يستشيره فى بعض ما يتصل بالأزمة من نواحيها المختلفة ، فكان زيور باشا يفضى برأيه للمليك . وكان يبدو من جلالة الملك أنه مرتاح الى هذا الرأى . ولكن سعادة الابراشى باشا كان يفضى لجلالة الملك برأى يخالف تماماً الرأى الذى أبداه زيور باشا ... وكان هذا الموقف من جانب الابراشى باشا من الاسباب التى دعت الى طول الأزمة وحالة القلق المعلقة التى تميزت بها الاسابيع القليلة الأخيرة .

وفى ذات مرة ، رفع زيور باشا الى جلالة الملك مذكرة بالمفاوضات التى دارت فى القاهرة بينه وبين المندوب السامى من ناحية ودولة توفيق نسيم باشا من ناحية أخرى . وشفع هذه المذكرة برأيه الخاص . وناقشه فيها صاحب الجلالة الملك ، ثم انتهى الرأى الى قبول مشورة زيور باشا ... ولكن زيور باشا علم فى صباح اليوم الثانى أن الابراشى باشا يشير بغير ما أشار به هو ...

وهنا تشرف دولة زيور باشا بالمثول بين يدى المليك حفظه الله وقال : يا مولاى ، أنا لم أقبل اعباء منصبى فى هذه الظروف إلا رغبة فى خدمة العرش والمليك ، فاذا كان مولاى لا يميل الى أن يشملنى بعطفه ويولينى ثقته فانا أضع استقالتى بين يدى جلالتكم !

لم يكن فى النيـة دعوة صاحب الدولة رئيس مجلس الشيوخ وصاحب المعالى رئيس مجلس النواب للتشرف بمقابلة جلالة الملك فى الأسبوع الماضى ، لـكى يستشيرها جلالته فى الموقف السياسى ... بل توالت الحوادث دون أن يقال لهما ... انتو فين ؟

وأحس رئيسا المجلسين بهذا الاهمال ، فقاما وتحدثا بالتليفون الى الابراشى باشا — دائماً الابراشى — وقالا له ان التقاليد الدستورية تقضى باستشارة رئيسى الشيوخ والنواب قبل أن يعهـد جلالة الملك الى أى شـخص بتشـكيل الوزارة ، وأن اغفـالهما بهـذه الصورة أمر ينال من كرامتهما .



وكان أن دعيا للمقابلة الملـكية . وكانت المقابلة . . . وخرج يحيى باشا ابراهيم يقول لمندوب جريدة البلاغ : « ان النظام الحاضر سوف يحتفظ به على قدر الامكان » !!

... على قدر الامكان ؟!... ولم يعجب هـذا التعبير الابراشى باشا ، ومن هنا تكلم سعادته بالتليفون مع رئيس مجلس الشيوخ لـكى يصحح خطأه وحتى لا يطمع العواذل فى النظام الحاضر ...

وأسرع يحيى باشا ابراهيم فى اليوم الثانى الى جريدة المقطم يصحح خطأه ويقول : « ان النيـة متجهـة الى الاحتفاظ بالنظام الحاضر . وأظن أن جـلالة الملك متمسك بذلك » !!

***

وخرج معالى توفيق رفعت باشا من المقابلة الملكية يصرح لـكل من يلقاه بأنه قد أفضى الى جلالة الملك برأيه وهو أنه اذا تعذر الاتفاق مع توفيق نسيم باشا أو على ماهر باشا على تشكيل الوزارة فان البلاد غنية بالرجال !...

والأسماء التى ذكرها معاليه أمام جلالة الملك هي بالترتيب الآتى : زيور باشا وحلمي عيسى باشـا والقيسى باشـا . . . وشخصى الضعيف ! يعنى شخص توفيق رفعت باشا الضعيف !

وابتسم جـلالة الملك وأذن لمعاليـه بالانصراف



تفصيلات ... بين جلالة الملك ... وصاحب الدولة نسيم باشا

اذا كانت الصحافة قد خلعت على زيور باشا لقب (ابي الهول) ... فلا ندرى أى لقب تستطيع ان تخلعه اليوم على دولة توفيق باشا نسيم !

وبين زيور باشا ونسيم باشا ، تنعى الصحافة حظها ، وتذكر بالخير ايام الوزارة الراحلة صاحبة اللسان المفلوت !

ولكننا استطعنا بالرغم من شدة تكتم نسيم باشا ان نحيط باطراف الحديث الذى دار بين مولانا صاحب الجلالة الملك وبين دولة وزيره الاكبر .

ولا ندعى أى فضل فى الوقوف على هذه التفاصيل،لانها رويت لنا ! والراوى «عظيم» من أخلص اصدقاء دولة رئيس الوزراء.

* * *

كانت هذه المقابلة هى الاولى منذ اربع سنوات ، أى منذ استقال دولة توفيق نسيم باشا من منصبه برئاسة الديوان الملكى .

ودخل نسيم باشا الى الحضرة الملكية ، يتقدمه معالى كبير الامناء سعيد ذو الفقار باشا .

وتقدم نحوه صاحب الجلالة الملك وتناول يده وهزها وهو يبتسم...وانحنى دولة نسيم باشا فوق يد المليك ، ولكن جلالته سحب يده بلطف ثم ربت على كتف دولته وأمره بالجلوس.

وتفضل صاحب الجلالة بسؤال نسيم باشا عن صحته . وقال الباشا ان صحته حسنة ، وان مما يفعم نفسه سروراً انه تأكد بنفسه الآن من ان جلالة الملك يتمتع بصحة جيدة والحمد لله .

ثم قال صاحب الجلالة ان الازمة قد طالت ، وجلالته يريد ان تستقر الامور ، ولهذا السبب رأى جلالته ان يبحث الموقف مباشرة مع توفيق نسيم باشا وان يناقشه فى شروطه التى يشترطها ...

واستغفر الله دولة نسيم باشا وقال إنه لا يشترط شروطا . وانما يبدى آراء يعتقد ان الأخذ بها هو فى مصلحة البلاد التى يؤمن الايمان كله ان جلالة الملك يضع مصلحتها فوق كل اعتبار .

وتفضل جلالة الملك وتحدث الى دولة نسيم باشا فى مشكلة الدستور القائم والنظام الحاضر .

ونرى نحن من المصلحة ان نكتفى الآن بهذه الأشارة .

ثم تعطف المليك واعلن دولة توفيق نسيم باشا فى نهاية المقابلة برضائه السامى عن الآراء والامانى التى ابداها دولته .

صحف ملعوب فيها ؟!

طلب الينا أن نحذر الجمهور مما تنشره صحف قد بدأ سرها يفتضح فى هذه الأيام ! ... وهذه الصحف تكثر اليوم من غمز وتجريح بعض الجهات التى تسعى فى وضع حد للعهد الممقوت الذى ضجت منه البلاد..

ولقد دأبت الصحف المذكورة — تارة بالكتابة وتارة بالتصوير — على حملة الغمز والتجريح هذه تحت ستار الغيرة المتقدة والوطنية الملتهبة والاخلاص للوطن وللزعماء ؟!

والصحف المذكورة لا تخدم بحملاتها هذه أى غرض شريف .. اللهم إلا ان تكون خدمة الابراشى وأصدقائه هى المقصودة بالذات !

هذه صحف (ملعوب فيها) كما قال لنا عضو كبير من أعضاء



الوفد .... فليحذر الجمهور سمومها ، ولعلها هى أيضاً تقلع عن سياسة مسك العصا من وسطها ... فان هذا النفاق لم يعد ينطلى على أحد !



متى انت يابروتس ؟!

قد يجوز لكل وزير من أعضاء الوزارة الراحلة أن يتكلم ويطلق لسانه فى دولة عبد الفتاح يحيى باشا .

يجوز هذا...وقد يغمض الذوق السليم عينيه أو يهز كتفيه فى وجه هؤلاء الذين يشتمون (الفقيد) ولم تطفأ بعد أنوار الجناز ! !

ولكن الذى لايجوز ، لافى شرعة الانصاف ولا فى شرعة الذوق السليم ، أن يكون أطول لسان اليوم على عبد الفتاح يحيى هو لسان صديقه ومستشاره وجليسه وشريكه بحق الثلثين فى

وزير الخارجية يهنئ المندوب السامي بالنيابة ..؟!



في صباح يوم الثلاثاء الماضي ، تلقى جناب مستر بيترسون البرقية الآتية من سير جون سيمون وزير الخارجية البريطانية :

(أهنئك بهذا النجاح الذى لم أشك لحظة فى أنك ستناله رغم العقبات التي صادفتك . وانى سعيد أن أبلغك اعجاب زملائك فى وزارة الخارجية بالمهارة والمقدرة اللتين قدت بهما الموقف الى هذه النتيجة السارة . ولا نزال جميعنا نرجو لك ماأنت جدير به من الفوز والنجاح) ؟

(الامضاء) سيمون



وقد تلقى مستر بيترسون عدة برقيات من أصدقائه الموظفين بوزارة الخارجية البريطانية . ووصلت برقية كذلك من فخامة سير ميلز لامبسون . ويقول فيها فخامته انه كان دائما يعتقد أن بيترسون هو أحد الرجال القلائل الذين يمكنهم أن يعالجوا الموقف فى ظروف عصيبة بمثل هذه المهارة .

أكلة الغداء وأكلة العشاء ، وذراعه اليمنى فى كل شيء ، صليب سامي بك ؟!

جلس سعادته يتحدث الى بعض أصدقائه من المستشارين الملكيين ويقول عن دولة عبد الفتاح يحيى باشا . . .

— ده ما كانش يعرف يتكلم كلمتين زى الناس على بعض !

ثم قص سعادته هذه الحكاية وهي أن عبد الفتاح يحيى باشا أراد مرة أن يزور سير ميلز لامبسون لكى يتحدث معه فى مشكلة الدفع بالذهب وتناقش مجلس الوزراء فى الموضوع ، واتفق مع دولة رئيسه على النقط التى يجب أن يتناولها الحديث بين عبدالفتاح باشا وسير ميلز لامبسون ...

وهنا يقول صليب سامي بك ..

— وذهب عبد الفتاح وقضى نصف ساعة يحدث المندوب السامي عن فوائد نور الشمس فى معالجة أمراض الطحال . والمندوب السامي يصغي ويبتسم !.. وأخيراً سأله سير ميلز عن رأي الحكومة فى مسألة الدفع بالذهب ... وهنا فأفأ عبدالفتاح وتأتأ واتلخم ونسى كل النقط التي كنا أعددناها له واتفقنا عليها فى مجلس الوزراء ! وأخيراً اعتذر للمندوب السامى بأنه نسى الدوسيه الخاص بالمسألة ! !

حكمة آخر ساعة



الابراشي باشا ... والاشتغال بالسياسة

يموت الزمار وصباعه بيلعب !!

وختم صليب سامي بك حديثه بقوله :

— هوّه لوكان يعرف يتكلم ، كنا وقعنا الوقعة دي ؟!

واذا كان عبدالفتاح يحيى باشا لايستطيع أن يقتبس اليوم فى معرض العزاء هذا المثل الذى يقول (اذا وقع الثور ، كثرت السكاكين) .. لأن القياس مع الفارق ، إذ ليست فى دولته صفة واحدة من صفات الثور ...

اذا لم يكن فى مقدوره أن يتعزى بالمثل المذكور ، فان فى وسعه ولا شك أن يلتفت الى صديقه بالأمس ويقول له : حتى انت يابروتس ؟!

محمد التابعي

جلالة الملك يبدى دهشته لموقف نسيم باشا . !

تشرف صاحب الدولة يحيى ابراهيم باشا بمقابلة صاحب الجلالة الملك فى أوائل الاسبوع الماضى ، وخرج دولته يتحدث عن تفاصيل المقابلة الملكية ويقول انه لما دخل ، وجد صاحب الجلالة واقفا بالقرب من باب غرفة المكتب ...

ويقول رئيس مجلس الشيوخ انه لم يكد يخطو داخل الغرفة ، حتى أمسك المليك حفظه الله بذراعه وقال له إنه لا يصدق أن توفيق نسيم يعرض شروطا كهذه كأساس لقبوله تشكيل الوزارة ..

ثم قال جلالة الملك مدّ الله فى عمره : — لقد رفعت توفيق نسيم الى أكبر مناصب الدولة ، وفى ظل عطفى عليه ورضائى عنه ارتفع الى المركز الذي يتمتع به اليوم ...





فكيف يجىء اليوم الذى يتحدث فيه توفيق نسيم عن شروطه وطلباته قبل أن يرضى برئاسة الوزارة ... وعهدى به الخادم الامين المطيع ؟

هذه هى الرواية التى يرويها يحيى ابراهيم باشا ، وقد انتشرت فى الاندية والمجالس . ولا شك عندنا الآن فى أن حقائق الامور لم ترفع الى مسامع المليك فى حينها ، وانه بعد أن تشرف توفيق نسيم باشا بالمثول بين يدى جلالته وشرح الموقف ودقائقه بأمانة وإخلاص ... قد أدرك صاحب الجلالة بحكمته السامية وبعد نظره أن توفيق نسيم لا يزال الخادم الامين المطيع لجلالته وأن هذه الشروط التى عرضها لم يقصد بها دولته الا الى مصلحة الوطن والعرش والمليك .

... وأما هؤلاء الشيوخ والنواب . . !!

وتشرف كذلك معالى توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب بمقابلة جلالة الملك . ولقد فهم الناس مما أفضى به معاليه فى مجالسه الخاصة أن الحديث الذى دار بين جلالة الملك وبينه قد تناول فيما تناول حضرات الشيوخ والنواب والموقف السلبي الذى وقفوه أثناء ادوار هذه الازمة السياسية العنيفة ...

ويقول رئيس مجلس النواب إن صاحب الجلالة الملك ابتسم ابتسامة ذات معنى وهو يقول :
— وهؤلاء الشيوخ والنواب ... ماذا يعملون الآن ؟



مدهشات ؟!

جريدة الديلى هرالد التى أصدرت الوزارة السابقة قراراً بمنع أحد أعدادها من دخول القطر المصرى ، هي اليوم أوسع الصحف الانجليزية اليومية انتشارا. وقد نشرت الجريدة المذكورة فى أحد أعدادها الاخيرة مقالا بقلم رئيس تحريرها مستر إيوار ذكرت فيه سلسلة من التصرفات ونسبتها الى الابراشى باشا . ونحن ننقل احداها كما سمعناها دون أن نجزم بصحتها ...

داهم مرة قطار السكة الحديدية قطيعا من الغنم كانت تسير معه ناقة . والقطيع والناقة ملك للابراشى باشا . وداس القطار الناقة المذكورة . وذهب الابراشى باشا يطالب مصلحة السكك الحديدية المصرية بالتعويض !.. لا فقط عن الناقة المدهوسة .. بل عن الناقة وقطيع الغنم كله الذى لم تصب نعجة منه بسوء ! . . . ودفعت مصلحة السكك الحديدية التعويض المطلوب ؟ !

***

وأخبرنا موظف بدار المندوب السامى أن بين محفوظات الدار (دوسيها) خاصا بالشكاوى التى تقدمت — وللأسف — الى دار المندوب ضد الابراشى باشا ، وعددها ١٤٣ شكوى .

وقيل لنا إن سير ميلز لامبسون كان أبلغ دولة عبدالفتاح يحيى باشا ٢٨ شكوى منها . وكان دولته يؤكد للمندوب السامى أنه سوف يهتم بتحقيقها ... ولكنه لم يفعل شيئا ! !



الشرط نور ...

(حسن بك صبرى) : صباح الخير يا دولة الرئيس ... أنا جيت أنا وزميلى علشان نشتغل ...

(توفيق نسيم باشا) : بأه شوف يا صاحبي ا... مش ممكن نشتغل مع بعض ... ما دام زميلك ده معاك ! !

الفصل المضحك

هل يعود صدقى باشا الى حزب الشعب ؟!





نزل الستار على الفصول الأولى من الأزمة ... وسوف يليها فصل مضحك ، اذا صدق الرواة ، وما نحسبهم إلا صادقين ! ... ويذكر القراء أننا قلنا فى عدد (آخرساعة) الصادر فى الأسبوع الماضى أن سعادة زكى الابراشى لا يزال يشتغل بالسياسة ، ومن ذلك أنه اجتمع بعبد الفتاح يحيى باشا وأقنعه أمام شقيقه أمين يحيى باشا بعدم الاستقالة من رئاسة حزب الشعب . ونقول اليوم إن دولة عبدالفتاح يحيى باشاقد بدأ يدرك أن الله حق ، وأنه تباركت حكمته لم يخلقه للاشتغال بالسياسة ، ومن هنا انتهى رأى دولته الى وجوب الاستقالة من رئاسة حزب الشعب ... وزيادة على ذلك ، فان دولته قد لاحظ أن (مقامه) بين أعضاء الحزب قد نافس أسعار القطن فى سرعة الهبوط ، وأن الأعضاء قد بدأوا (يألسون) عليه علناً . واتصل بنا أن صدقى باشا قد بدأ ينصب شباكه ويجمع أعوانه ، وأن هناك حركة ترمى الى اعادة انتخاب دولته رئيساً لحزب الشعب...وصافى يا لبن من أول وجديد ! واذا كان حزب الشعب قد (زف) صدقى باشا عند خروجه زفة لا أراها الله لحبيب ، فان نفس حزب الشعب مستعد لان يزف صدقى باشا غداً بالطبل والمزمار !!

كنا نحسب ان سعادة الابراشى باشا اكثر كياسة وبعد نظر من أن يحاول الحركة فى هذه الايام ... بينما كان المفروض أو المطلوب منه ان « يتماوت » سعادته أو يحنى رأسه حتى تمر العاصفة ...

ولكن الابراشى باشا الذى اعتاد الحركة الدائمة واعتادت أصابعه ان تحرك خيوط الحكم اربع سنوات كاملة ، قد اصبح يجد صعوبة فى ان يصاب بالشلل دفعة واحدة ! !

ولمس الناس أصبعه فى التطورات التى هددت الاسبوع الماضى ... ولمحوا شبحه من وراء الستار !

ونستطيع اليوم أن نؤكد أن مشكلة الابراشى باشا لم تسحب تماما من جدول الأعمال ! ! ... وأن الجهات التى شكت من طول أنف الابراشى وتدخله فى كل شىء ، سوف تتحرك قريبا لتشير باقصاء الابراشى باشا أو خزم أنفه بخزام من حديد !. ونكتفى هنا بالاشارة الى أن حديثاً جرى فى هذا الموضوع فى يوم الثلاثاء الماضى ، بين صاحب الدولة توفيق نسيم باشا ومستر بيترسون نائب المندوب السامى.

خطاب خطير

وقع خطاب فى يد وزارة الخارجية البريطانية وهو بخط احد الكبراء المصريين ، والخطاب موجه الى شركة انجليزية ، وموضوعه بخصوص عطاء مقدم للحكومة المصرية . والمنتظر ان يظهر قريبا هذا الخطاب فى الميدان السياسى !

لانعرف أذا كانت دار المندوب السامي تحفظ الدور المشهور (صحيح خصامك والا هزار ؟) ... ولكنهم يتحدثون على كل حال فى نادى (الترف كلوب) عن سوء تفاهم أو خصام قائم بين صاحب الدولة محمد محمود باشا وجناب المندوب السامي بالنيابة .

والسبب أنه لما هبط مصر مستر بيترسون ، اقترح انجليزى كبير على محمد محمود باشا أن يذهب ويزور مستر بيترسون ، ولكن الباشا رفع أنفه الأشم حتى داعب سقف الغرفة وقال :

— بيترسون اللي كان سكرتير عند اللورد لويد ؟ ... أروح أنا أسلم عليه ؟ ... لازم هوّه اللي يزورني الأول !

ثم توالت الحوادث ، وظهر أن مستر بيترسون لم يعد (سكرتيراً عند اللورد لويد) ! وكان أن مرض دولة محمد محمود باشا ..ولا ندرى كيف ولكن مستر بيترسون لم يذهب ولم يوفد أحداً من قبله لعيادة دولة الباشا ؟ ومن هنا نشأ الخصام ؟!

* * *

بينما كان حلمى عيسى باشا يسير فى جنازة المرحوم عرفان باشا عضو مجلس الشيوخ ، تنهد فجأة ثم مال على ابراهيم فهمى باشا وهمس فى أذنه :

— يا بخته ... الله يرحمه ، كان طول عمره مسعد حتى فى موته !!

ودهش وزير النزاهة وقال :

— مش فاهم ... ليه يعنى ؟

— عرفان باشا ربنا رحمه ... قبل ماينحل البرلمان ويسمع شماتة الناس ! ... لما احنا اللى ح نموت بالحيا !!

وسكت الاثنان ... وعاد حلمى عيسي باشا يقول :

— والله انا مكسوف أروح البلد ... وان قعدت هنا ... حاجه تغيظ !!





ساعدني لجل انضفها!

المصري افندي

يا دولة الباشا مال البدله ؟ إيه فيها — عمال من الصبح تغسلها وتكويها
ومن صباح ربنا واقف بترفيها — البدله دي مش نضيفه ؟ والا إيه قول لي
أظن فيها عيوب عمال بتخفيها

دولة نسيم باشا

خمس سنين يا أخي والبدله متهانه — بين صدقي باشا وبين توحه وعدمانه
وجيت أخدها أديني لقيتها جربانه — يا مصري افندي ساعدني لجل انضفها
ويالله بينا نروح نختار لها بطانه

أديني واقف أهو عمال أرقّعها — واطلع اللى لزق م الطين على دراعها
الله يجازي اللى وسخها وبقّعها — عاوز أشيل البقع منها واسلمها
لاصحاب نصيبها شريفه يوم ما اقلعها

عبد الفتاح يحيى باشا

رجل مراوغ لا يمكن العمل معه ؟!





يذكر القراء آخر مرة تقابل فيها صاحب الدولة عبد الفتاح يحيي باشا مع جناب مستر بيترسون ، وكان ذلك فى يوم ٢٠ اكتوبر الماضى . فقد خرج مستر بيترسون يومها من الكنيسة حيث حضر الصلاة التى كانت أقيمت على روح مسيو بارتو وزير خارجية فرنسا ، وذهب بملابسه الرسمية الى دار رياسة مجلس الوزراء وقابل عبد الفتاح يحيى باشا ... ولقد وقفنا على تفاصيل هذه المقابلة التاريخية والأخيرة بين رئيس الحكومة السابق وممثل بريطانيا فى مصر ، فأحببنا أن ننشرها للقراء .

قال مستر بيترسون بعد أن انتهى من تبادل التحية إنه يزور رئيس الوزراء لكي يتكلم فى مسألة الدين العام !! وتنفس عبد الفتاح باشا الصعداء وابتسم .. وقبل أن تكمل ابتسامته .. ابتسم مستر بيترسون بدوره وانحنى قليلا نحو دولة الباشا وقال بالفرنسية ما نصه :

Excellence ! Vous n'avez pas de nouvelles pour moi ?

وترجمتها : يا صاحب الدولة ! أليست عندك أخبار لى ؟

وكان جنابه يعنى (بالأخبار) ... على أى شىء انتهى الرأى فى (الرغبات) التى كان تقدم بها الى عبد الفتاح يحيي باشا ؟ وأجاب دولة الباشا بان صحة صاحب الجلالة الملك لا تزال ضعيفة ولهذا لم يكاشف جلالته بشىء بعد ؟ ! ... وطلب من مستر بيترسون أن يمهله مدة أخرى .

وهز مستر بيترسون رأسه وخرج يقول لمساعديه فى دار المندوب إن هذا الباشا رجل مراوغ لا يمكن العمل معه !! ... ورفض جنابه بعدها أن يتصل بعبد الفتاح يحيى باشا ...

ليست بنت اليوم !!

ويعتقد كثيرون أن السياسة التى طوحت بوزارة عبد الفتاح يحيي باشا هى من وضع مستر بيترسون ، وهذا خطأ ، والحكاية الآتية التى يرويها حافظ عفيفى باشا تثبت أن هذه السياسة ليست بنت اليوم ...

يذكر القراء أن سير ميلز لامبسون حضر من الصين الى مصر مباشرة لكي يتسلم أعمال منصبه . ثم حدث الاحتكاك المعروف بينه وبين عبد الفتاح يحيي باشا بخصوص رد الزيارة ومن الذى يبدأ بزيارة صاحبه ؟





وسافر بعدها سير ميلز باجازة قصيرة الى انجلترا . وهناك قابل حافظ عفيفى باشا وروى له الحادثة ثم قال لفخامته ما نصه : اننى أسأل نفسى كيف أستطيع العمل مع رجل كهذا ؟ !

باختصار

يسافر قريبا الى لندن عبود باشا للقيام بحركة ضد الوزارة الجديدة . وقد وقف سعادته فى الاجتماع الذى عقده أعضاء مجلس شيوخ العهد الحاضر فى الأسبوع الماضى ، وقف يقول ان الوزارة النسيمية لن تبقى فى كراسيها أكثر من شهرين ؟! .. قالها سعادته وهو ممسك (بشنباته) دلالة على القسم والتوكيد ؟ !

* * *

فى أثناء الأزمة الوزارية الطويلة ، كان جناب سير فرانك واطسون المستشار المالى يقوم بدور الوسيط بين الوزارة ودار المندوب السامي . وفى إحدى المرات ، احتد دولة عبد الفتاح يحيي باشا وقال :

— سأفضح انجلترا وأفرج عليها العالم كله ...

وابتسم المستشار المالى وقال :

— كيف ؟ ... هل عند دولتك معلومات تستطيع أن تغمز بها نزاهة مستر بيترسون أو أحد الموظفين البريطانيين ؟

وكانت غمزة لم يفهمها دولة الباشا .. لأن دولته جنتلمان وصاحب كرامة ... والمفروض فى أصحاب الكرامة أنهم ليسوا أذكياء !

* * *

نؤكد ما سبق أن نشرناه على صفحة ٦ فى العدد ١٥ بتاريخ ٢١ اكتوبر وهو أن صاحب الفضيلة الشيخ الظواهرى سوف يغادر قريباً منصبه الى داره العامرة بحارة قصر الشوق ! !

والمرشح الوحيد لمنصب شيخ الأزهر هو فضيلة الأستاذ المراغى .

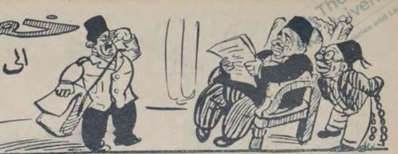


تطبيق قانون التسول ؟!

(القيسى باشـــا) : يا خبر اسود !... الشاويش شافنا ...

(عبد الفتاح يحيي باشا) : هوّه حدّ كان ضربك على إيدك علشان تعمل قانون التسول !... رايحين نا كل عيش دلوقت ازاى ؟

خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك



حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا

تجده وهو يقرأ الفاتحة امام مقام أم العواجز

تفاؤل وهتاف نرجو مخلصين أن يكون لهما حظ فى برنامج وزارتك ... ولدولتك عينان نافذتان ولكننا نسأل الله أن يهبك ألف عين ، تفحص التركة الثقيلة جدا ورقة ورقة ، ووزارتك تجتاز بالبلاد فترة خطيرة لم تعهدها البلاد فى عهدها الحديث ، و (العصبة) التى ذاقت طعم الكعك والبقلاوة فى الحكم لن يجبرها على العيش الحاف سوى الشديد القوى ..

ولئن كانت الدسائس فى الماضى عقارب تلسع وتحتفى لشهوة الاذى فهي فى عهد التطهير ثعابين تبتلع الفارس وجواده لشهوة الجوع الا أن يبادرها الفارس بضربة من حسامه ، وقديما ابتلى الناس بثعابين من هذا الطراز فصاح شاعر ليس هو الغرابلى باشا على كل حال:

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها ان كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا

وليس من الذوق أن نكثر من القول بأن مواهب الأبراشى باشا فى (انشاص) لن يقوى عمدة الناحية على حبسها فى (الدوّار) وتحت أيدينا أطلس جغرافى معتبر نقدمه الي دولتكم مجانا لتختاروا البلد السحيق الذى يحتاج أهله الى ذكاء الابراشى باشا وعبقريته وليأخذ معه من شاء من اصدقائه الفرسان !

بصرك الله بمواقع الخير لمصر وقواك على اجتثاث الشر من منابته... دعاء من ذاق السجن فى سبيل المبدأ وعرف أن الوطن حي لا يموت !

***

حضرة صاحب العزة حافظ رمضان بك

أمام مخازن غناجة لبيع الروائح العطرية ! !

مما لا ينتطح فيه شعبي وأتحادى انك حضرت اجتماعا يدافع فيه اعضاؤه عن النظام الحاضر وأنك دافعت عنه ، وسواء كان هـذا يتفق والمطالبة بهرر وزيلع وبربر ام لا يتفق ، فأن سكرتير الحزب الوطنى الذى أنت رئيسه يقول ان هذا لا يتفق ..

وقل لنا يا أخى .. من الذى حرضكم على هذه الأمة تضحكونها فى موقف الجد بالخلاف على مبادئ حزب اعضاؤه خمسة ؟ .. نواب الحزب فى البرلمان يدافعون عن النظام الحاضر... والسكرتير الفاضل يسلبهم حق التحدث باسم الحزب ؟

لو أن هذه رواية يمثلها كشكش بيه لضحكنا ثم سكتنا .. أو فليقل لنا الاساتذة عبد الحميد سعيد وفكرى اباظه وعبـد العزيز الصوفانى — وفكرونى اذا كنت نسيت عضوا آخر ! — قولوا لنا متى ينزل الستار على هذه الرواية ؟ .. واتفقوا أولا فيما بينكم ثم تعالوا علمونا كيف يكون الاتفاق !

***

حضرة صاحب العزه بس ... صليب سامى بك

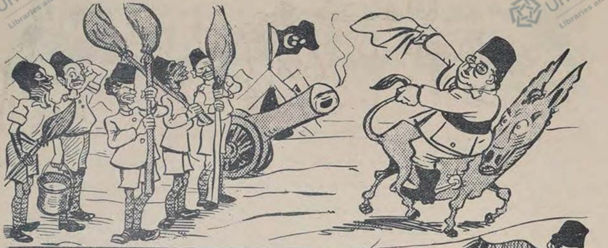
أمام شباك صرف المعاشات بوزارة المالية !

الشماتة بوزارة ساقطة ، عيب لم يعرف طريقه الى أحذية الوفديين الى اليوم ، ونحن نخاطبـك وأنت مرفوت من الوزارة كما كنت (محعوصا) فى مقعدها .. وبين الصحافة وبينك ودقديم ضائع ! !

ولم تتحرق الوزارة الساقطة على اختطاف أرواح الصحفيين إلا بسببك أنت ! . ولقد تركت سبنكس باشا يصنع مايشاء فى وزارتك وعنيت أنت بالصحافة ، والصحافة الكاريكاتورية خاصة . وذنب الصحافة عندكم هذه الكومة من الشحم واللحم التى اختصكم بها الله ،فاذا أضافت ريشـة الرسام الى « الـكرش » العامر رطلين أو ثلاثة من الشحم عددتم هـذا هزؤاً وسخرية واستخفافا ... ورحتم تطلبون قطع يد الرسام كسارق لأنه أشـار الى الرشاقة والاناقة فى شخص عزتكم الرقيق !



والآن . . أين الصحافة وأين أنت ؟ . . وسلامنا الى الـكرش العامر والى مشروع تعديل قانون الصحافة الذى يتوسد يديه اليوم فى أحد الأدراج وهو يخرج لـكم لسانه من قريب !





عبد الفتاح باشا يحيى

يا صليب استحمل يا جملها — آدى حال الدنيا الغـــداره
شوف غدر الدنيا وأعمالها — أصبحت أنا وانت بلاّ وزاره

صليب بك سامى

على عينى فراقك يا جيوشى ! — يا مدافعي فراقك ع النّنى
لو لفّوا الدنيا ما يلقوشى — ف الدنيا وزير أجعص منى

القيسى باشا

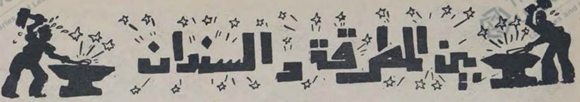
ياشاويش ما يصحّش دنا باشا — ووزير والحظ السوء خانّي
بق يعنى تقـوم للأمباشى — وأنا فايت ولا تسأل عنى

الغرابلى باشا

بق بعـد الحـكم ولذّاته — أرجع للغلب ولـــراره
لو أرجع أفتح أبوكاتو — المـكتب مايجبش إيجاره







من بين الحقائق التى عرفت خلال هذه الأزمة ، والتى لا نجد صعوبة فى تعقبها الى باب دار المندوب السامى هذه الحقيقة ، وهى أن تحت يد وزارة الخارجية البريطانية صورة من خطاب كان أرسله « أحدهم » فى مصر الى شركة انجليزية كبرى من الشركات التى تقدم فى مناقصات أعمال الحكومة المصرية ... وفى خطابه المذكور يطلب « أحدهم » من الشركة أن لا تنسى عند وضع تقديرها لعطاء مخصوص عند الحكومة المصرية ... أن لا تنسى مبلغ مائتى ألف جنيه سوف يدفع نصفه لصاحب السعادة ا ... باشا ... ونصفه الآخر لصاحب السعادة ا ... باشا !!

***

يشيع صاحب السعادة أحمد عبود باشا مهجص أنه سوف يرفع أمام المحاكم الانجليزية قضية رد شرف يطالب فيها جناب مستر بيترسون بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه ...

ويقول عبود باشا ان تحت يده ما يثبت أن مستر بيترسون قد أفضى بتصريحات أمام بعض كبار الأجانب فى مصر وأمام دولة عبد الفتاح يحيى باشا ... وهذه التصريحات تجرح وتنال من حسن سمعة مقاول قد الدنيا مثل عبود باشا !

ولكن أصدقاء سعادته ينصحون له بالتريث وإمعان الفكر قبل رفع هذه القضية !... وبعضهم يقول له إن المسامح كريم ... والعفو مش عارف إيه عند المقدرة !!

***

صاحب الدولة أحمد زيور باشا هو رئيس الديوان الملكي ... أى أن دولته هو أكبر موظف فى القصر .

ولقد جرت العادة بأن توضع تحت أمر رئيس الديوان سيارة ملكية كبيرة من سيارات الرولز رويس. ولكن سعادة الابراشى باشا — الذى لا يزال يفلفص ويرقص من حلاوة الروح — أوعز بأن لا يعطي لزيور باشا سوى سيارة فورد صغيرة ؟!

وشكا زيور باشا من صغر حجم السيارة المذكورة ، ومن أن دولته يجد صعوبة فى دخولها وفى الخروج من بابها الصغير ... ومن أنه مما لا يتفق مع مقامه أن يزور الجهات العديدة التي يزورها فى القاهرة بسيارة فورد صغيرة ذات ٤ سلندرات !؟

ولكنهم أجابوا دولته بانه ليس فى المستطاع أن يخصصوا له سيارة كبيرة الا بعد عودة صاحب الجلالة الملك الى القاهرة !

فهل رأيت صغاراً مثل هذا الصغار ..؟ وهل هذا هو الاعتراف بالجميل الذي يبديه الابراشى باشا لزيور باشا الذى لولا وساطته لكان الابراشى قد ذهب الى حيث ... ؟

***

سمعنا أن سعادة الغرابلى باشا قد رفع الى صاحب الجلالة الملك عريضة يشرح فيها حالته ويلتمس الحاقه باحدى دوائر الاميرات ...

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين
الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل
تليفون ٥٢٧٣٥

المنزلاوى بك

فى عهد وزارة صدق باشا ، جلس المنزلاوى بك يفرد لسانه فى صدق باشا وأعماله وعلاقاته ببعض المقاولين ومنهم دانتمارو ... و ... الخ ثم قال :

— على كل حال صدق باشا ما كانش لوحده !... سير برسى لورين كان شريكه فى كل حاجة !

واتصلت الحكاية بالانجليز !

ثم دارت الأيام ، وهبط مصر المندوب السامى سير ميلز لامبسون وكانت عزومة الصبرية المعروفة ، وذهب حسن صبرى بك يقول لسير ميلز إن الوزراء والابراشى باشا قد أجروا تحقيقاً معه لماذا دعا سير ميلز لامبسون الى الغذاء فى عزبته من غير إذن الابراشى ؟!

وقال سير ميلز يومها انه سوف يجتهد فى أن يحكم أعصابه فلا تفلت منه !... وأنهم يستفزونه ولكنه يعرف كيف يكظم الغيظ ويصبر !

ثم وقف المنزلاوى بك فى حوش وزارته يقول بصوت عال لنفر من كبار موظفى الزراعة :

— حسن صبرى فرحان قوى بصداقته مع المندوب السامى !؟... طيب ... يبقى يخلي سير ميلز يحميه ان كان شاطر !!

وذهب ابن الحلال وأبلغ الحكاية لسير ميلز لامبسون !!

اسماعيل صدقى باشا يرفع مذكرة الى حضرة صاحب الجلالة الملك !!





عندما ظهرت نيات صاحب الدولة توفيق نسيم باشا نحو النظام الحاضر ونحو هذا البرلمان القائم ... هنا ، تنازل الابراشى باشا من عليائه وخاطب دولة صدقى باشا بالتليفون ، وتحدث اليه فى موضوع عند الشدائد تذهب الأحقاد !! ... وقال له انه رجل النظام الحاضر ، وأن ليس هناك من يستطيع انقاذه سواه ... وليس هناك من يستطيع بث النشاط فى الشيوخ والنواب وجمع كلمتهم سواه ! ... لأن عبد الفتاح يحيي باشا (لحمة) ثم هو بتصرفاته الاخيرة قد أصبح لا يملأ عين أحد من الشيوخ والنواب !

وتقبل صدقى باشا مديح الابراشى باشا بما هو أهل له من الثناء ! ونسي دولته أن الابراشى باشا كان قد جعل منه شهوراً طويلة عقب استقالته من رئاسة الوزارة ... كان جعل منه (فوطة مطبخ) يمسح فيها كل القاذورات ! ... نسي دولته هذا ثم قال للابراشى إنه يريد أن يرفع مذكرة الى مقام صاحب الجلالة الملك يدافع فيها عن النظام الحاضر ، ويشير بما يراه علاجا للأزمة وطريقاً ناجحاً للخروج منها !! .. ووافق الابراشى باشا على الفكرة وطلب من صدقى باشا أن يسرع بارسال مذكرته هذه ... والمدهش أن صورة من هذه المذكرة قد وصلت الى دار المندوب السامي ... ولعل صدقى باشا يستطيع أن يقول لنا كيف وصلت الصورة المذكورة إلى دار المندوب ؟ !

وكان أن نشط دولة صدقى باشا بعد أن مناه الابراشى بالأمانى والوعود ، كان أن نشط الى دعوة الشيوخ والنواب الى اجتماع يهزون فيه الأربعين قرنا التى تنظر اليهم من فوق الاهرام !

ثم كان الاجتماع الذى حضره على جمال الدين باشا نائبا عن حزب الشعب ... واللواء عزمي باشا نائبا عن حزب الاتحاد ..

وفى ضوء المعلومات التى نشرناها فى أعلى يستطيع القارىء أن يفهم لماذا انتخب الحاضرون بالاجماع صاحب الدولة صدقى باشا رئيسا للاجتماع ! ..

رئيسا لاجتماع الشيوخ والنواب ؟ بعد أن كان النواب يطردون دولته من جلسة مجلس النواب ويتعقبونه بصياح : امشى ! اطلع بره ! .. أو مع السلامة ! !

* * *

اتصل بنا أن خلافا حاداً قد وقع بين صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا الطبيب الخاص لجلالة الملك ، وبين الابراشى باشا ؟ ! والسبب ؟ ..

يقال ان الدكتور شاهين باشا قد أطلع صاحب الجلالة الملك على كثير من تصرفات الابراشى ، وعلى ما تتحدث به المجالس فى تصرفات الابراشى وأصدقائه . . .

ويقال كذلك ان سعادة مراد محسن باشا وكيل الديوان الملكي قد انقلب على الابراشى باشا . . . وانضم الى مؤيدى توفيق باشا نسيم ؟ !

وحق الصداقة القديمة !!

صدقى باشا يحاول أن يمسك بالعصا من وسطها ...

استفاضت الاشاعات بأن صاحب الدولة محمد محمود باشا سيدخل فى وزارة توفيق نسيم باشا كنائب لرئيس الوزراء ! ... وفى الاسبوع الماضى قام صدقى باشا الى التليفون يخاطب محمد محمود باشا ويقول له :

— أنا أستحلفك بحق الصداقة القديمة وما كان بيننا ، أن تسعى لى فى دخول الوزارة ... فى أية وزارة بس تكون وزارة محترمة !

ودهش محمد محمود باشا وقال لصدقى باشا إن هذا الرجاء أقل ما يقال فيه انه سابق لأوانه لان أحداً لم يفاتحه بعد فى دخول الوزارة ! . ثم وعده بالتفكير فى الامر متي حان الوقت المناسب ؟

ونحن نتحدي صدقى باشا أن يكذب هذا الخبر !







قامت أسرة اسماعيل سري باشا فى يوم الأثنين الماضى على قدمين وساقين — مش قدم وساق بس — وحضرت الوفود من الزمالك والمنيرة والدقى للاشتراك فى المهرجان الكبير الذي اقيم فى شارع المبتديان بمنزل صهر الاسرة مصطفى بك الخولى ... وكان المهرجان بمناسبة مرور ثلاثين سنه كده خبط لزق على زواجه السعيد بكبري كريمات سري باشا آدم !!

ولما كانت هذه المجلة تعترف بالفضل لذويه ، فانها تعترف للخولى بك بيد بيضاء على علوم وفنون الذرية والنسل !! فقد بلغ عدد افراد أسرته فى ثلاثين عاماً ٨٣ فرداً وفرده مابين ابناء وأحفاد وأولاد للاحفاد!..

وبعد ان تكامل عدد الحاضرين ، وصل معالى سري باشا آدم — المثل الأعلى للأسرة — وجلس على رأس المائدة ، بعد أن أجلس لحيته فى كرسى بجانبه !! وبدأت الأسرة تأكل بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل . وقد أطلعنا على مصروف بيت الخولي بك فى ذلك اليوم فوجدنا ما يأتى :

عدد	صنف
١	عجل
٤	خرفان
١٢	ديك رومى
٣٠	أقة لحمة

وقد أهدي مصطفى بك للسيدة قرينته سيارة جديدة ذات ثمانية سلندرات بمناسبة هذا العيد السعيد ...

أخبار صغيرة

خطب الاستاذ بدوى بك خليفة مدير إدارة الأمن العام حضرة الآنسة بسيمة الشواربى شقيقة الوجيه عبد الحميد بك الشواربى عمدة قليوب.

***

وصل الوجيه محمد سلطان فى الاسبوع الماضى قادما من أوربا على الباخرة النيل بعد أن قضى ثلاثة شهور فى باريس يرفع فيها رأس مصر عالياً الى أن (اتلوحت) رأس مصر والحمد لله !

***

ذهبت السيدة الفاضلة حرم على ماهر باشا الى المستشفى الانجليزى السويسرى حيث أجري لها الاطباء عملية جراحية فى أنفها . وتصادف أن كان يوم هذه العملية هو يوم تكليف نسيم باشا بتأليف الوزارة ! و (عمليتان) فى الراس توجع !

***

تحدد يوم ٢٢ نوفمبر — ليلة نصف شعبان — لعقد قران الآنسة عايدة الشاهد على الوجيه عبد الحميد عطية . وستقتصر على قراءة القرآن عملا بالسنة الشريفة !.. والحضور وسماع القرآن بملابس السهرة !!

***

سافرت الأنسة سميحة ماهر كريمة الدكتور احمد ماهر وعريسها الدكتور محمود على السيد الى الاقصر وأسوان لقضاء شهر العسل ، فبالرفاء والبنين ...

هذا وقد وعدها حضرته بتقديم سيارة أخري عند الاحتفال بمرور مائة سنة على زواجهما ان شاء الله .

***

صاحب المعالى الغازى توفيق رفعت باشا مشغول هو وشنباته فى هذه الايام .

وليست مشغولية الغازي بسبب النظام الحاضر وما يقال فيه لان الغازى قد رمى طوبته من زمان !

ولكن الغازى مشغول بمسألة سفر ولده الوحيد (ممدوح) الى باريس ليرتشف العلم والأدب كما ارتشفها بابا من قبل فى مناهل مونمارتر والسوربون ومونبارناس !!

ولما كان الغازى يخاف على ولده الوحيد من عيون بنات باريس اللى تشوف ممدوح ولا تصليش على النبي ، فقد قرر ان يوفد معه شقيقته الواعية الآنسة عنايات رفعت لكى تبحث له عن بيت يناسبه لا يدخله البرد ولا الهواء ... ولا النساء !! ...

وفى كل مساء ينعقد مجلس عائلى ويقف الغازى يلقى على ممدوح النصائح فى فوائد سهر الليالى فى طلب المعالى ومواصلة الليل بالنهار فى طلب الاستذكار ! ...

وقد بدأ ممدوح ينفذ هذه النصائح فعلا بكل دقة ، ومن ثم راح يسهر الليالى ... فلا يعود مع المعالى الا وقد طلع النهار !!

***

إرتدي حى الدقى فستاناً قشيباً من البهجة والسرور والنور القشيب أو الناصع — كما يف

السجع والنحو والصرف والبلاغة ؟ —
احتفالا بعقد قران الآنسة كريمة الرجوشى بك المستشار بمحكمة الاستئناف الأهلية على الاستاذ ابراهيم عثمان يوسف وكيل النيابة ونجل عثمان بك يوسف المستشار السابق بمحكمة الاستئناف رضه ...

واكتفت الأسرة باكواب الشربات الحمراء ، وباذاعة الراديو تنشيفا لاسماع المدعوين حرصاً على عواطف دوله عبد الفتاح باشا يحي الذى حضر الحفلة بصفته إبن خالة بنت عم أخت عمة العروس ... لا بصفته رئيس الوزراء !!

وقد حضر عبد الفتاح باشا ومعه السيدة قرينته ، والآنسة ثريا كريمتهما . وكانت على الثلاثة سيماء الحزن والحبور بمناسبة انتقال الوزارة اليحياوية الى رحمة الله !! ..

***

كانت هذه المجلة — ولا فخر — أول من ذكرت خبر خطوبة الأستاذ أحمد جلال الدين قنصل همبرج ونجل الدكتور محمود بك عبد الرازق الى الآنسة تحية كريمة الوجيه حسين عزت وحفيدة أدهم باشا .

وفى الأسبوع الماضى كان المار أمام دار أدهم باشا يرى الأنوار المختلفة الألوان والأحجام ...

وجلس فضيلة الشيخ موسى النووى يعقد القران ويلقى على العروسين الأسئلة المعروفة فى هذا المقام والتى يعتبر نشرها يا تيزة عيب !

وبعد أن أجاب العروسان علي الأسئلة، طلب فضيلة الشيخ من العروس أن تمضى العقد فأمضت اسمها بالفرنساوي !...

ونظر الشيخ النووى الى الامضاء ... وقال إيه ده يا ست ؟ انت بتمضى بالنصرانى فى دفاتر المسلمين ؟!...

واضطرت العروس أن تمضى مرة أخرى باللغة العربية بخط لا يستطيع أن يقرأه أحد ... ما عدا العريس طبعاً !

وقد حضر حفلة عقد القران القيسى باشا وسيزوستريس سيدراوس باشا أو بالمكس.. وحسن شعراوي باشا وصادق يونس باشا ودهش الناس لما رأوا بين الموجودين حلمي عيسى باشا ، مع أن المعروف عنه أنه ضد اختلاط الجنسين !...

وأطربت الحضور الآنسة أم كلثوم حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . ثم قامت إحدي العوالم بزف العروسين بالنشيد إياه :

اتمخطري ياحلوه يازينه ياداخله — وفى لغة أخرى يا خارجه — من جوه جنينه !!

***

الدكتور عمر شوقى من أولاد الذوات .. وصديقنا الأستاذ محمد علي غريب من أولاد الايه كما هو معروف ...

وكان غريب يشكو « وجعًا فى قلبه » أعيا نطس الأطباء ، وبشره بعضهم بأن الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد ، وأفهموا غريب أنه ان شاء الله من هذه الجياد !! ...

ولم يرض غريب أن يموت بهذه السهولة ، خصوصاً وهو يعتقد أن عليه نحو الأجيال القادمة رسالة فى الأدب لم يخرج بها بعد على الناس .

ومن هنا ذهب حضرته الى الدكتور عمر شوقى الذى هز رأسه ثم نظر فى لسانه — لسان الأستاذ غريب طبعا ، لا لسانه هو — ثم هز رأسه مرة ثانية . . . وشفى بعدها غريب والحمد لله !

ووضع صديقنا غريب يده فى جيبه ، ثم أخرجها بيضاء من غير مليم ! لأن الدكتور عمر حلف يمينا أن لا يأخذ شيئاً من غريب !

وعنها وحمل له غريب فى اليوم التالى قصيدة عصماء فى مزاياه ومناقبه ... وهنا أمر له الدكتور هرون شوق الرشيد بمائة الف .. برشامة كما كان يفعل الخلفاء !


له وبر كالفراء
يدفئ الجسم في الشتاء
إذا رأيته وجب الشراء
وإذا لبسته عشت في هناء
بدوى الشيتى
طنطا تليفون ١٧٣
مصر تليفون ٤٤٢٥٧

الابراشي باشا يشتم مديراً بالوجه البحري ويقول له ؟ يا ابن !





ليس أبناء هذه الأمة من طبقة « المحكومين » هم وحدهم الذين يتنفسون الصعداء يوم ينتهي (حكم) الابراشي باشا ، ويوضع حد لتدخله الممقوت هو وأفراد عصبته أو عصابته كما أسمتهم الصحف الانجليزية ! ولكن هناك أيضا بين كبار الموظفين نفراً كانت تتميز كرامته غيظا من عهد الارهاب الذي فرضه الابراشي وسايرته فيه (الدمى) التي عرفناها باسم وزراء !.. وهذا النفر من كبار الموظفين يحمد الله يوم تنقشع هذه الغمة ، ويستقر حكم النظافة .. أي حكم القانون !

استقال دولة صدقي باشا من رئاسة الوزارة ، وعاد بالقطار من الاسكندرية الى القاهرة وهو فرد عادي مثل بقية عباد الله .

وظن أحد مديري الوجه البحري ، والقطار يمر بعاصمة مديريته ، ظن أن من واجبه أن يكون على رصيف المحطة حين يمر القطار لكي يحيي الرئيس المستقيل صدقي باشا ولو من باب المواساة !

وفي اليوم التالي ، دق جرس التليفون في مكتب المدير المذكور .. واذا بصاحب السعادة الابراشي باشا يخاطب المدير بقوله : (مين قال لك يا ابن الـ ... تروح تقابل اسماعيل صدقي باشا على المحطة ؟...) وكلام آخر يعف القلم عن ذكره !

واسماعيل صدقي باشا يعرف أيضاً بالمحاولات التي بذلت من أجل أداناته في حكاية الكورنيش ... واذا لم يكن دولته يعلم بها ، فليتفضل بسؤال صاحب العزة أحمد صديق بك مدير بلدية الاسكندرية السابق .

ويقول صديق بك ان كثيراً ما كان دولة عبد الفتاح يحيي باشا يدعوه لقضاء السهرة عنده ، ويقرع معه الكأس بالكأس ، ثم يرجوه أن يقدم للحكومة أدلة تدين صدقي باشا في وساخة الكورنيش وغير الكورنيش !..

وكان أحمد صديق بك يعتذر وينكر أن تحت يده أدلة من هذا القبيل ثم يقول لعبد الفتاح باشا:

— ومع ذلك هب يا دولة الباشا أنني أعرف شيئاً ... فهل تظن أن أخلاقي تسمح لي بطعن رئيسي السابق ؟.. وهل اذا كنت أنت محل صدقي باشا ... هل كان يرضيك أن أنقلب عليك لغير ما سبب وأكيد لك ؟!



وها هو صدقي باشا يتحالف اليوم مع عبد الفتاح يحيي باشا ؟!

ماذا تسمى هذا الخلق ؟!.. ماذا تسميه

وقد رضى صدقي باشا اليوم أن يضع يده في يد الأستاذ السعيد حبيب الذي صاح مرة في مجلس النواب يقول لصدقي باشا : إمشي اطلع برّه !!

وها هو صدقي اليوم رئيس لجنة الدفاع عن النظام الحاضر ... وسكرتير اللجنة السعيد حبيب !

* * *

وبهذه المناسبة ، نذكر ان الحلفاء — الابراشي ، عبود ، عبد الفتاح يحيي وصدقي اخوان — يبذلون جهود المستميت في هذه الايام لشراء ذمة بعض الصحف التي يحسن بها الجمهور الظن ... لكي ينفثوا سمومهم بين صفحاتها التي تفيض بالوطنية والاخلاص للزعماء !!

وعلى غير هذه الصفحة نشرنا تحذيرا نلفت اليه نظر القارئ ، وسوف يفهم منه المقصود !

***

ذكرت الصحف ان بين الشروط التي وضعها صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا من أجل قبول رئاسة الوزارة في الظروف الحاضرة شرطا ينص على حل حزب الاتحاد واغلاق جريدتيه الليبرتيه والاتحاد .



والذى نعرفه نحن منذ سنوات ، ومنذ كان دولة توفيق نسيم باشا رئيساً للديوان الملكى ، أن دولته كان يرى عمل كل ما من شأنه فصم كل علاقة بحزب الاتحاد وصحيفتيه.

وكان دولتــه يرى فوق هــذا أن مبلغ الاربعمائة جنيه التى تدفعها إحدى الجهات شهرياً الى حزب الاتحاد لــكى ينفق منها على جريدتيه ويغطى بها العجز فى الايراد ... كان توفيق نسيم باشا يرى أن مبلغ الاربعمائة جنيه المذكور يمكن دفعه كاعانة الى جريدة أو جريدتين من الصحف اليومية المحترمة الواسعة الانتشار فى مقابل الترويج لأية فكرة تريدها الجهة التى تدفع الاعانة المذكورة ...

وأما دفع الاعانة المذكورة الى صحف كاسدة لا يقرأها أحد مثل الليبرتيه والاتحاد فمجهود لا طائل تحته !

***

من بين تفاصيل هذه الازمة السياسية التي أثارها دولة عبد الفتاح يحيى باشا بطرقه الدبلوماسية ، ان دار المندوب السامي كانت طلبت من دولته ان يبعث اليهــا بخطاب اعتذار صريح عن البيانات التى كان فم دولته يرشها ذات اليمين وذات اليسار ، والتى رأت فيهــا دار المنــدوب رائحة الهزؤ والزراية والاستخفاف !

ورفض دولته ان يكتب خطاب الاعتذار..

وقال ان الاهرام لو انتقلت من مكانها المكين لما تزحزت كرامة دولته من حصنها الحصين !.. وكرامته تأبى ان تــكتب اعتذارا ما !

ولــكن دولته أبدى استعداده مع ذلك لمقابلة مســتر بيترسون وازالة كل سوء تفاهم موجود عنده ..!

ولــكن مستر بيترسون رفض بدوره ان يقابل أو يرى وجه الرئيس المستقيل !

ولتحيا الــكرامة طراز ١٩٣٤ !!



حدث أن أثيرت حكاية النزاهة التي لا ترتفع عن مستوي الشك ... وضحي رئيس الوزارة المستقيلة بزميليه تكفيراً عما قدمت يد الابراشى باشا من تدخل ، بعد أن كانت « كرامة » رئيس الوزارة تراود عينيها الدموع اشفاقا على مصير الزميلين ..

وعرف سعادة وزير المصارين العمومية والمواصلات السابق هذا ، فسحب كرامته من أذنها وغادر الوزارة وأبى أن يعتّب لها باباً بعد اليوم حتى يسلم الشرف الرفيع من الأذي.. ومن جريدة التيمس والاجبشيان جازيت !

وطالت الأزمة الوزارية ، ففاوض وزير المصارين كرامته فى أن يخطف رجله الى الوزارة المواصلات . وهناك قضى وقتاً فى مكتبه يتلق التعازي ويمسح دموع المتباكين ..

وغادر سعادته المكتب . وفى طريقه رأي بعض الحجاب جالسين أمام مكتبه ، فلما رأوه نهض حاجبه الخاص وظل بقية السعاة جلوساً يتكهنون باسم الوزير القادم ... وزغر لهم سكرتير الوزير ، ولكنهم برضه ظلوا جلوساً والهوى يتكلم ! وغضب سعادة الباشا وعدها أهانة ، ثم نادي السكرتير وخاطبه قائلاً :

— هى الاستقالة لسه قبلت لمّا السعاة أفوت عليهم وهم جالسين !

وبعد أن اقتنع سعادته بأن هذه الكلمة قد غسلت الأهانة وزيادة كمان .. ركب سيارته وعاد حاجبه الخاص يعاتب زملاءه على عدم الوقوف للوزير ..

وقال حاجب منهم :

— يا عم سيبك .. دحنا دلوقتي زيّه .. ويمكن إحنا أثبت منه كمان !

والمرجو أن يكتفى سعادة ابراهيم فهمي باشا بهذا وأن لا يرفع قضية تعويض ورد شرف .. على السعاة المذكورين !

***

تناثرت أشاعات كثيرة عن المعهد الذى ينال شرف إتمام دراسة سمو الأمير فاروق فيه ، وذهب بعض هذه الأشاعات الى القول بأن فى النية أن يلتحق سموه باحدي جامعات انجلترا ...

واليوم تتردد فى بعض الدوائر إشاعة ضعيفة ، تقول ان النية منصرفة الى أن يلتحق سمو الأمير باحدي جامعات سويسرا ، وأن يكون فى معية سموه سعادة زكى الابراشى باشا !

***

حدث أن طلبت مصلحة الجمارك الى ولاة الأمور شراء بنادق يحملها جنود خفر الميناء المكلفين بحراسة الجمارك ، وعلى هذا أرسلت وزارة المالية الطلب الى وزارة الحربية كما هى الأصول ، فأحالته وزارة الحربية – كما هى الأصول أيضاً — الى الفريق سبنكس باشا .. وأحاله سبنكس باشا الى قسم المهمات العسكرية ، ثم أعاده القسم المذكور الى سبنكس باشا .. وهنا رماه سعادته فى سلة المهملات قائلاً :

— إنه لا يصح تسليح حرس الجمارك فى الوقت الذي تجتمع فيه مؤتمرات نزع السلاح !

وقد قص علينا بهذه المناسبة ضابط عظيم القصة التالية ...

أرادت وزارة الحربية أن تشتري مدافع جديدة للجيش المصري ، فأرسلت الاقتراح الى سبنكس باشا ليتفضل بالموافقة عليه وليتفضل بقبول فائق الاحترام !

ويظهر أن وزارة الحربية كانت حسنة الظن الى أبعد حد باقتراحها وبسخاء سبنكس باشا ، لانها استعدت للمدافع الجديدة فاشترت بغالا لجر بطاريات المدافع و (علفا) للبغال ، وشيدت اسطبلات تليق بمقام هذه البغال !

وفى الاسبوع الماضى احتفلت وزارة الحربية بتشييع جنازة آخر بغل من هذه البغال . وحتى هذا اليوم لم يصل من المدافع الجديدة مدفع واحد !

ولا شك أن البغال قد ماتت من طول الانتظار !

***

يعود سعادة عبود باشا — رسول الابراشى باشا لدي بلاط مجلة الافريكان وورلد — الى لندن قبل نهاية هذا الشهر ، ويقول سعادته انه سوف يتم تأليف شركة البواخر التى شرع فى تأليفها لمزاحمة بواخر بنك مصر .

وكانت عودة عبود باشا الى مصرفى هذه المرة ... لا أراها الله لمخلوق، فقد وجد الوزارة فى غاية الزعل منه ! ... ولو طال بها الاجل فى الحكم لما قبلت عطاءه فى بناء رصيف حارة فى حي سيدنا الحسين !

وقد حاول عبود باشا أن يدافع عن كرامته كرجل سياسى ، فنشر حديثا فى احدي الصحف ... نسب فيه الى حافظ عفيفي باشا انه هو السبب فى اثارة الاشاعات عنه . ثم أشار الى حكاية قديمة جعلها منشأ الخصام .

ويقول عبود باشا فى تفسير هذه الحكاية القديمة التى لم تنشر تفاصيلها ، إنه لما شرع المرحوم ثروت باشا فى المفاوضة مع سير اوستن تشمبرلن ، كلف المغفور المرحوم له سعد باشا دولة الرئيس الجليل مصطفي النحاس باشا والمجاهد الكبير مكرم عبيد وسعادة حافظ عفيفى باشا واحمد عبود (افندى) بعمل دعاية قوية لنجاح مفاوضات ثروت باشا ؟

ويقول عبود باشا إن الدكتور حافظ عفيفى باشا كان يتقاضى ثلاثة جنيهات يوميا كبدل سفر لأداء هذه المهمة .؟

وقبل السفر خاطب الفقيد العظيم سعد زغلول عبود افندي قبيل سفره الى انجلترا للاشتراك مع حافظ باشا قائلا له :

— خذ بالك من حافظ .. أحسن ده خبيث ؟

ويقول عبود باشا إن لسانه قد خانه ذات يوم وتحدث بهذه الجملة الى بعض أخصائه ..فأخذها بعض أخصائه منه وأبلغها للدكتور حافظ عفيفى ..

ومن يومها وحافظ عفيفى باشا يكره عبود باشا .. لله فى لله !

رجال الساعة

عبد الفتاح يحيى باشا مغرور!

وكيف تعلم نسيم باشا الخبص والسهر!

رأينا ان نكتب طرفا مما نعرفه عن (رجال الساعة) الذين كثر حديث الصحف عنهم فى الاسابيع الاخيرة ...

ولما أردنا ان نكتب عن صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا ، تذكرنا أننا كنا قرأنا فى كتاب (اللغز المصرى) الذى ألفه مستر جون ادوين مارشال المستشار السابق بمحكمة الاستئناف الاهلية ... كنا قرأنا فى الكتاب المذكور فصلا قصيرا عن عبد الفتاح باشا والمغفور له والده مؤسس الأسرة ، فآثرنا أن ننقله وان نترك الكلام لمستر مارشال ...

يقول جنابه فى كتاب (اللغز المصري)..

«كان عبد الفتاح يحيى باشا الوحيد بين زملائى فى المحكمة الابتدائية الذى وصل فيما بعد إلى كرسي الوزارة ، فقد أصبح وزيراً للحقانية ولكنه لم يحتفظ بهذا المنصب سوى زمن قصير.

ولقد كان عبد الفتاح يحيى باشا قاضيا كفأ ورجلا ظريفا جداً ولكنه كان مغروراً..!

وكان والده المرحوم أحمد يحيى باشا رجلا مملوءا نشاطا ، ولقد شيد لنفسه داراً جميلة فى الرمل . وبدأ حياته كصيدلى ولكنه لم ينجح فى هذه المهنة ! وقيل إنه كان فى وقت من الأوقات يقدم اقداح القهوة للزائرين فى دائرة الاميرة التى أصبح فيما بعد وكيلا عنها . ومنذ ذلك الوقت بدأ يحيى باشا يجمع ثروته ولقد أظهر دائما بعد نظر خارقا للعادة فى كل ما يتعلق بالربح وجمع المال .

ولقد كان حريصاً دائما على أن يغادر مصر إلى أوربا على نفس الباخرة التى يسافر عليها مصطفى فهمى باشا (رئيس النظار) وكان يخدم الباشا ويتقرب إليه . وأخيراً حصل له مصطفى باشا على رتبة الباشوية .

وطول مدة وجود مصطفى باشا فى رياسة الوزارة لم يكن أحد يستطيع أن يكون أكثر منه — أى من احمد يحيى باشا — اخلاصاً وولاء لمصطفى باشا فهمى.

ولكن لم تكد وزارة مصطفى فهمى تستقيل حتى انقطع احمد يحيى باشا عن زيارته!!.»

***

وحتى الصحفيون الذين يعرفون دولة نسيم باشا جيداً لما رأوه يسهر خارج منزله إلى الساعة الواحدة صباحا خصوصاً والمعروف عن دولته أنه لا يخرج من منزله بعد الساعة الثامنة مساء ، وهى الساعة التى يأوى فيها إلى فراشه بعد صلاة العشاء .

وحدث أيام كان دولته عضواً فى الوزارة السعدية ، أن وقعت أزمة سياسية واضطر مجلس الوزراء أن يعقد عدة جلسات على أيام متوالية بعد انفضاض جلسة مجلس النواب فى المساء ، وأن يطيل انعقاد جلساته إلى الساعة الحادية عشر أو الثانية عشر مساء .

وفى احدى هذه الجلسات الليلية (ثقلت) رأس نسيم باشا و (عسلت) عيناه ، وبدا عليه أنه يقاوم سلطان النوم مقاومة شديدة ! وهنا التفت إليه المرحوم محمد سعيد باشا ، وكان هو أيضاً عضواً فى الوزارة السعدية ، وقال له ضاحكا ...

— ياخسارة يا باشا .. سعد باشا علمك الخبص والسهر !!!

***

ونسيم باشا معروف بالوسوسة وشدة التدقيق فى عمله حتى أنه لا يسمح لأية ورقة مهما كان شأنها أن تمر عليه دون أن يقرأها ويدرسها ويكتب عليها ملحوظاته بالحبر الأحمر وبخط مشلفط همايونى لا ينافسه فى رداءته سوى خط المغفور له سعد باشا زغلول .

ولعل أظهر شىء فى خلقه — بعد تقواه — هو شدة خجله من النساء وخوفه منهن خوفا شديداً .

زيور باشا
واكبر خازوق فى الدولة!

وتصور — معى — دولة نسيم باشا واقفا أمام سيدة ما ، مطرق الرأس ، يشبك أصابع يديه ثم يحلها ، يتلعثم لسانه فى لفظ نعم أو لا ! واذا طالت المقابلة خمس دقائق فقط ... فقل على نسيم باشا العوض ! فانه يغرق فى بحر من العرق والكسوف والخجل !!..

وكثيرون لا يعرفون أن نسيم باشا من أنسباء المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول باشا، فان شقيقة نسيم باشا هى أرملة المرحوم أحمد فتحى زغلول باشا شقيق سعد باشا .

ولقد كانت صداقة نسيم باشا وفتحى باشا قوية. ويرجع اتصالهما ببعض إلى أنهما ألفا سويا عدة كتب قانونية . ومن هنا كانت المصاهرة!

...

ولقد كان نشاط دولة زيور باشا فى الأيام الأخيرة حديث كل الدوائر لأنه ضرب الرقم القياسى فى سرعة الأسفـــار وكثرة الرحلات حتى أسماه معالى اسماعيل باشا سرى صاحب الدولة أحمد زيور باشا ابن بطوطة!..

وبهذه المناسبة نذكر أنه لما استقالت الوزارة السعدية عقب حادثة السردار المشئومة وتشكلت الوزارة الزيورية ، ذهب أحمد زيور باشا عقب تشكيل الوزارة مباشرة لتناول العشاء ، ولاحظ عليه الحاضرون من أصدقائه أنه كان يتناول الطعام وهو شارد الفكر ، مشتت البال ، ساكتا على غير عادته، لايداعب أحداً ولايشاكس أحداً .

واحترموا سكوته وظنو أن دولته يفكر فى الحالة السياسية وفى مشاكل الدولة الجسام !! واذهم كذلك ، رفع زيور باشا رأسه الغارق فى التفكير وضحك ضحكة عالية والتفت اليهم وقال:

— لقد أخذت اليوم أكبر خازوق فى الدولة ! ولم يعد ينقصنى سوى رصاصتين فى بطنى ولقب شهيد الوطن ! !

وكان زيور باشا يقصد بأكبر (خازوق فى الدولة) ... رياسة الوزارة ! وكم يسرنا اليوم أن نعرف رأيه فى منصبه الحالى ؟!!

ولكننا نشك فى أنه يجيب على هذا السؤال ، خصوصا وهو اليوم أبو الهول ! !



الناس مقامات..!!

الشيخ المراغي

رددت الصحف في الأسابيع القليلة الماضية اسم فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر السابق، كمرشح لوزارة الأوقاف في وزارة صاحب الدولة توفيق نسيم باشا... التي كانت موضع الحديث والحدس والتخمين! وتساءل الناس ترى لو حدث هذا التعيين هل يحتفظ الشيخ المراغي بالجبة والعمامة والقفطان أم يخلعها ويرتدي الطربوش والجاكتة والبنطلون؟!

والذي نعلمه شخصيا أن فضيلة الشيخ المراغي مصر على الاحتفاظ بزيه، وأنه صرح بأنه لن يخلعه حتى ولو تعين وزيرا مفوضا في لندن لدى بلاط سان جيمس!

ومن طريف ما يروى عن الأستاذ المراغي أنه يحب «الحلويات» حباً جماً، حتى ان حسابه عند جروبي والرمالي وغيرهما من محلات الحلويات يبلغ أحيانا عشرة أو عشرين جنيها في الشهر الواحد!!

ولقد حاول بعضهم من ثمانية سنوات الاعتداء على حياة الأستاذ المراغي لما كان رئيسا للمحكمة الشرعية العليا.

فقد حدث أن شابا كانت معه دراجة انتظر الشيخ المراغي الى أن خرج من داره بحلوان متوجها الى المحطة ليركب القطار فسار وراءه، وفي منتصف الطريق ألقى على وجهه وصدره محلول ماء النار فأصابه عدة إصابات في وجهه.. وأسرع الشيخ المراغي الى صيدلية قريبة حيث أسعف بالعلاج،

وقد اتهم في ذلك الوقت الخواجه هنري سكاكيني بالتحريض.. وكذلك راجت اشاعات عديدة عن سعادة حمد الباسل باشا ولكن شيئا منها لم يثبت وبرأت سعادته محكمة الجنايات.

وكان سبب الاعتداء على الشيخ المراغي أن هنري سكاكيني اعتقد أن للاستاذ وجهة نظر معينة في قضية كان الخواجه سكاكيني قد رفعها لاثبات بنوته.. من أبيه الكونت سكاكيني.

مذكرات مؤرخ

أسرة علي باشا فهمي

في مصر ثلاث أسرات تحمل اسم علي باشا فهمي! فالأولى أسرة علي باشا فهمي المهندس، والثانية أسرة علي باشا فهمي اللواء، والثالثة أسرة علي فهمي باشا بتاع القليوبية، ونحن نتكلم هنا عن أسرة علي باشا فهمي المهندس.

هو رجل عصامي كون ثروته بعرق الجبين، ومات تاركا عشرة آلاف فدان كانت في يوم ما من أطيان الدائرة السنية.

تزوجت المرحومة ابنته «زينب» من الأمير فاضل، وابنتها هي صاحبة السمو الاميرة فاطمة الزهراء.

وتزوجت ابنته فاطمة من حسين بك عاصم نجل المرحوم عبدالحليم باشا عاصم.

وتزوجت عزيزة شابا يدرس طب الأسنان وتزوجت عائشة من الاستاذ يوسف وهبي بطل التمثيل في عالم الشرق!

ومات ولده الوحيد علي كامل فهمي قتلا بالرصاص من يد مرجريت فهمي.

وورث معظم تركة الشاب القتيل عمه مرزوق افندي وهو شقيق المرحوم علي باشا فهمي، وقد أصبح بين يوم وليلة من أغنى الأغنياء.

الكونتس صعب

اشترت الكونتس صعب قرينة الكونت عزيز صعب في يوم الخميس الماضي ثوبا «سواريه» أسود اللون بمبلغ ١٢٢ جنيهاً، ولقد قضت نصف ساعة وهي تفاصل في الثمن حتى هبط من مائة وخمسين جنيها الى المبلغ المذكور!..

والكونتس صعب سيدة معروفة في الدوائر العالية، وكان لها نفوذ كبير أيام وزارة صدقي باشا — لا أرجعها الله — وحضرتها تقيم في (فيللا) أنيقة على ضفة النيل الغربية في الجيزة بناها لها المقاول المعروف محمد بك حسن العبد، ويقال إن صدقي باشا من شدة اعجابه ببناء الفيلا المذكورة التمس الانعام برتبة البيكوية على المقاول المذكور.

وعند الكونتس صعب ثلاث سيارات، سيارة فورد وسيارة مونديس خضراء وسيارة كريسلر «إيرفلو» اشترتها في هذا العام. وليس لهذه السيارات الثلاث سوى سائق واحد طلياني يتقاضى ١٥ جنيها في الشهر

الواحد، هذا والعجيب أن الكونتس تخرج غالباً وهي تقود سيارتها بنفسها !...

ويقول الذين تناولوا الطعام على مائدة الكونتس والكونت، إن لهما ذوقا بديعاً فى اختيار الأطعمة، ولديهما طاهياً سورياً يتقاضى فى الشهر الواحد عشرة جنيهات خلاف السمسرة فى ثمن اللحمة والخضار !

والكونتس صعب سورية الأصل وهي على جانب من الجمال والرشاقة خصوصاً عند ما تطل فى الصباح من إحدى نوافذ الفيللا وقد ارتدت « روب دى شامبر » أبيض، وفى فمها سيجارة تحاول عبثاً أن تشعلها « بولاعة » من الذهب الخالص !!..

ويمر من تحت النافذة طلبة الجامعة وهم « مولعين » من شدة الاعجاب !

نحس !

ما زال أصدقاء سعادة أحمد مختار حجازى باشا وكيل وزارة الداخلية يصرون على أن منصبه الجديد كان نحساً بحق وحقيق .

والقراء يذكرون كيف فقد مختار باشا أحد أقربائه الاعزاء يوم صدور المرسوم بتعيينه فى منصبه المذكور وكيف سقطت حقيبة ثقيلة فوق رأسه وهو مسافر بعدها الى الاسكندرية ... لولا لطف الله !

ولقد أصيب مختار باشا منذ أسبوعين بتسمم فى البول وصلت حالته الى حالة خطيرة لولا أن الله سلم !..

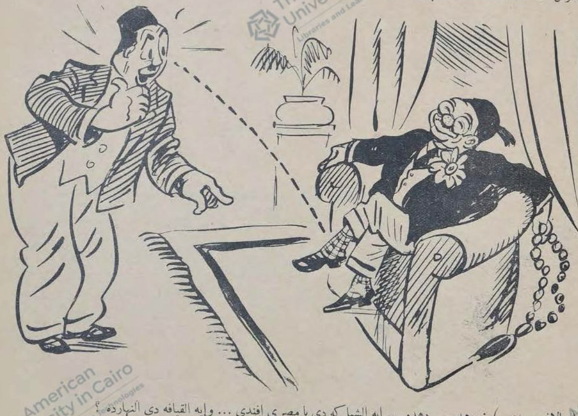
وفى الأسبوع الماضى رأي بعض موظفي وزارة الداخلية ورقة ملفوفة وملقاة أمام باب غرفة مكتب حجازى باشا فى وزارة الداخلية وفتحوها فوجدوا فيها خطوطا وآيات قرآنية، يقول الراسخون فى العلم بأنها « سحر » و « عمل » معمول لمختار باشا !

كيشار !

أكثر الصحفيون من ذكر اسم « كيشار » خادم دولة نسيم باشا فى الأزمة السياسية بسبب الدور الهام الذى كان يلعبه فى تضليل الصحفيين والضحك عليهم !...

ولا يعرف القراء أن كيشار مضى عليه فى خدمة نسيم باشا خمس وعشرون سنة . وقد حدثنى كيشار مرة — قبل أن ينضم الى رجال السياسة ! — أنه دخل خدمة نسيم باشا لما كان قاضياً صغيراً، ولم ينقطع عن خدمته لأن نسيم باشا يأخذه معه فى كل أسفاره !

ولا يتحدث نسيم باشا الى خدمه إلا باللغة التركية التى يجيدها إجادة عظيمة، ونسيم باشا على فكرة تركى الأصل، وهو ابن المرحوم نسيم باشا الكبير ...



(الافنــدى) : دهده ... دهده ... إيه الشياكه دى يا مصرى افندى ... وإيه القيافه دى النهارده ؟

(المصرى افندى) : ازاى ما اكونش شيك وقيافه ... انت مش شايفنى لابس شرابات الشوربجى ؟



فى ميدان السباق

كان المفهوم أن صاحب الدولةزيور باشا غارق حتى أذنيه فى مشاكل الدولة الجسام وأن كل دقيقة من يومه يقضيها الآن بين الحلمية الجديدة وقصر الدوبارة ... أو بين المنتزه ورأس التين وعابدين ... أو فى أحاديث بالتليفون أو ... أو ... الى آخر ما يشكو منه دولته فى هذه الايام !

ولكن دولته استطاع مع ذلك أن يجد من وقته متسعاً لزيارة نادى السباق فى يوم الاحد ... وزيور باشا من غواة سباق الخيل، ولكنه لا يراهن على أى جواد بأكثر من ريال واحد أو ريالين على الأكثر اذا أوصاه أحدهم خيراً بالجواد !

وكانت زيارة دولته لنادى السباق مفاجأة!

وفى خطوتين، أصبح زميلنا الاستاذ ابو الفتح الى جانب دولته، وفى فمه مائة سؤال وسؤال ...

ولكن زيور باشا استطاع أن يتملص من الزميل وهو يعتذر ويقول:

— لا مؤاخذة دلوقت ... لا مؤاخذة أحسن ... مزنوق ! ...

ثم أسرع دولته ودخل دورة المياه !

وجلس دولته بعدها مع السيدة الرشيقة قرينة الشاب الوجيه حسن عبد الله. ثم هبط على دولته اسحاق باشا حسين، ومن بعده عبد القادر بك مدير القليوبية، ثم صديق بك مدير بلدية الاسكندرية السابق، ثم مراد الشريعى بك وعطا عفيفى بك... حتى الاستاذ محمود رشيد راح يلف ويدور حول زيور باشا لعله يلتقط من حديثه كلمة، يحليها هو بالرتوش اللازم، فلا تخرج من نادي السباق إلا وهى فى مرتبة الخبر العامر بكافة التفاصيل!

***

وأوعزنا الى صديقة حسناء تعرف زيور باشا ... أوعزنا اليها أن تسأل زيور باشا عن الذي سوف يفوز بين الاثنين : توفيق نسيم أم الابراشى ؟ ..

وذهبت صديقتنا الحسناء . وحياها دولة زيور باشا تحية حسنة وقالت هى :

— قول لى يا باشا مين اللى رايح يكسب علشان أراهن عليه ؟

ولم يأخذ دولته (خيانة) من هذا السؤال وظن أن السيدة تسأله عن رأيه فى أحد الأشواط . وأخرج من جيبه بروجرام السباق وسألها :

— أى شوط عايزه تلعبى فيه ؟

وابتسمت صديقتنا وقالت :

— الشوط اللى بتجرى فيه دولتك مع توفيق نسيم والابراشى ... ألعب على مين فيكم؟

وفهم زيور باشا (الفوله) وقهقه ضاحكا وأجاب :

— العبى علينا كلنا ...!

***

وا كتفى مستر بيترسون المندوب السامى بمشاهده السباق فى يوم السبت بالجزيرة ..



(الشوط اللى بتجرى دولتك فيه مع توفيق نسيم والابراشى ... ألعب على مين فيكم ؟)

والظاهر أنه كان مشغولا فى يوم الأحد بحفلات عيد الهدنة وبقراءة الفاتحة على أرواح ضحايا الحرب من الشهداء!

وهكذا تنفس عبود باشا الصعداء فى يوم الأحد، واستطاع أن يترك مقصورته وأن ينزل منها يتبختر فى ميدان السباق .. دون أن تقع عليه عين مستر بيترسون، ودون أن يحس عبود باشا أن هناك قطعة من الثلج تتزحلق بين كتفيه!

وبينما سعادته كذلك، اذ به يرى الاستاذ حفنى بك محمود رئيس تحرير جريدة السياسة والمقدم الى محكمة الجنايات من أجل مقالات ضد عبود باشا... والذى يطالبه عبود باشا فى القضية المذكورة بتعويض أو رد شرف قدره عشرة آلاف جنيه!!

ومن هذا تدرك أن شرف عبود باشا ليس من صنف الشرف الذى يكتفى فى تعويضه بقرش صاغ واحد، كما فعل مثلا زميله وصديقه ابراهيم فهمي باشا أو النزلاوى بك!

قلنا إن عبود باشا أبصر حفنى بك محمود... فهل تظن أنه زغر أو عبس أو أخرج لسانه لرئيس تحرير السياسة؟...

شيئا من هذا لم يقع!... ولو كان وقع، لما كان عبود... هو عبود!

بالعكس!... تقدم عبود باشا وعلى فمه ابتسامة حلوة، وصافح حفنى بك بحرارة وسأله عن صحته وعن صحة سلامة محمد باشا محمود...

... سأله بصوت يتهدج من شدة التأثر والاهتمام بصحة الاثنين!

ثم سار الاثنان معا... وقال صديق لى:
— لعل حفنى بك ينتهز الفرصة ويرجو عبود باشا أن يقتصد قليلا فى تقدير شرفه، وان يكتفى فى رد شرفه بالمطالبة بخمسة أو ستة آلاف جنيه!!..



(وخرج حفنى بك يتوكأ على عكازين ...)

***

ثم عرفنا فيما بعد ان عبود باشا نصح حفنى بك بان يراهن باكبر مبلغ ممكن على فوز الجواد «نجم الدين»، لان فوزه مضمون ١٠٠٪. وعمل حفنى بك بالنصيحة... وخسر اكبر مبلغ ممكن، لان الجواد «عطوه» هو الذى فاز! وعاد الينا زميلنا محرر السياسة وهو يقول:

— يعني عبود عايز يخرب بيتى فى المحكمة.. ويخربني هنا كمان!

وغادر حفني بك ميدان السباق وهو يتوكأ على عكازين ويقول: كده.. يعملها فىّ عبود؟!

***

وكان صاحب العزة صبرى بك حسن سكرتير عام وزارة الزراعة معدودا من اكبر عمدة أو غواة السباق.. ولقد امتنع طول موسم الصيف — وبعد تعيينه فى منصبه المذكور — عن غشيان ميادين السباق. ولكنا قابلناه هذا الاسبوع فى ميدان السباق. وأكد لنا نحن انه انما يزور السباق للفرجة فقط.. وانه لايراهن الآن.. وأنه قد تاب وأناب!

هذا وصبرى بك حسن يتوكأ الآن على عصاة ثقيلة، ويخيل لمن يراه فى هذه الايام انه قد شاخ قبل الأوان!

والذين يعرفون ان حضرته كان من أقرب اصدقاء دولة عبد الفتاح يحيى باشا وان الاثنين كانا يقضيان دائما السهرة معا فى لعب (البردج) يفهمون طبعا لماذا قد (شاخ) صبري بك فى هذه الأيام قبل الأوان!

تليفون المجلة ٥٢٧٣٥



يا ليله بيضه — يا نهار سلطانى
دا وزير معارفنا — مش راجع تانى

يا ما شفنا فى عهده — تلطيم واهانه
يا ما بتنا ليالى — وبطوننا جعانه
لا يشجع فرقه — ولا يعطى أعانه
كانت أيامه — سوده بدنجانى
يا ليله بيضه — يا نهار سلطانى

المسرح فلّس — من مسكة إيده
والفن إتدهور — على إيد تقاليده
كان عهده مهبب — الله لا يعيده
ولا عدنا نشوفه — ولا يرجع تانى
يا ليله بيضه — يا نهار سلطانى

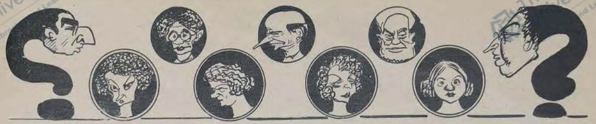




يا ليله سوده — يا نهار عميانى
دا وزير تقاليدهم — مش راجع تانى

كان راجل طيب — وإديه بحبوحه
خلاّ لنا الأوبرا — دايماً مفتوحه
يا خسارتك ياختى — يا وزارة توحه
كان عهدك أطعم — م اللحمه الضانى
يا ليله سوده — يا نهار عميانى

كان دايماً يملا — إيده ويدّينا
ويحش يشوفنا — ويسقف لينا
ونهار ما نسافر — يتشعبط فينا
والله ح توحشنا — يا بو لحظ يابانى
يا ليله سوده — يا نهار عميانى



هل تعرف ؟...

كان المغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول يعتقد أن الأستاذ حسن فايق المنولوجست المعروف هو أبرع ممثل فى مصر ؟!.

ولم يشهد سعد باشا تمثيلاً مذ قامت الثورة فى عام ١٩١٩ الى أن انتقل الى جوار ربه ... وذات يوم دعاه بعض صحبه من أعضاء الوفد لمشاهدة تمثيل رواية مارك أنطونى وكليوباتره التى اشترك فى تمثيلها كل من السيدة منيرة المهدية والأستاذ محمد عبد الوهاب ، وكان للرواية نجاح هائل أول ما أخرجت فى أوائل عام ١٩٢٧ . وقبل سعد رحمه الله الدعوة ... ولكنه أصيب فى نفس اليوم بزكام حال دون خروجه فى المساء .

وسمع سعد مرة الأستاذ محمد عبدالوهاب فى مسجد وصيف . وكان يقوم بدور « السنّيدة أو البطانة » لعبد الوهاب اثنان من الوزراء السابقين ... وهو شرف لم يحظ به مطرب من قبل ولا من بعد !

***

وفى صيف ١٩٢٧ ، أى قبيل انتقال سعد الى رحمة مولاه ، خطر للأستاذ الفنان الكبير





منصور عوض مدير شركة الجرامفون الفنى أن يسجل صوت سعد على اسطوانة الفنوغراف ... وخاطب حضرته فعلاً بيت الأمة يلتمس إذناً بتحديد موعد للتشرف هو ومهندس شركة الجراموفون بمقابلة سعد ... ولكن سعداً كان سافر الى مسجد وصيف ... حيث مرض ثم عاد الى القاهرة لكى يودع الحياة بعد أيام !

***

ومحمد عبد الوهاب ، على غير ما يبدو منه أمام من لا يعرفه ، دقيق الحساسية ، سريع التأثر ، يستفزه الطرب ... ولكنه لا يطرب بقدر ما يطرب من سماع صوت ... نفسه !

وكثيراً ما فاجأته وهو يصغى الى إحدى اسطواناته ويتأوه ويقول ... ياسلام !

وأحب قطعة موسيقية اليه هى القطعة التى يبدأ بها الوجه الثانى من اسطوانة « بلبل حيران » .

وليس لعبد الوهاب طريقة واحدة فى التلحين ... فقد يلحن وهو جالس بين أصحابه دون أن تحس منه بأمر غير عادى ... وقد يلحن وهو فى فراشه ...

ومعظم ألحان فيلم الوردة البيضاء وضعها فى حديقة بالزمالك .

أما لحن « الرومبا » فقد وزن « الوحدة » فيه وهو فى ترام المترو فى باريس !

***

وسيدة المطربات أم كلثوم تشبه عبدالوهاب من هذه الناحية وهى أنها تطرب حتى البكاء من سماع صوت نفسها !

... ولكنها لا تطرب من سماع أى صوت آخر ، اللهم إلاّ أن يكون أستاذها المرحوم الشيخ أبى العلا، بعكس سلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية ، فان لديها مجموعة كاملة لاسطوانات جميع المطربات والمطربين .

ومما يلذ ذكره هنا أنك لا تجد الى اليوم آلة راديو واحدة فى دار أية مطربة أو مطرب من مطربينا المعروفين فى مصر . ولقد اختلف حضراتهم فى أمور عديدة ، ولكنهم اتفقوا جميعهم على كراهية « الراديو » حتى التحريم !

***

كذلك الشيخ محمود صبح ، الفقيه المعروف والمطرب وخلافه .. لا يستطيع أن يسمع صوت مطرب سوى صوت حضرته .. ولقد نقل مرة من دار الى دار .. لأن جيرانه كانوا دائماً يديرون الفونوغراف ولا يديرون سوى اسطوانات أم كلثوم وعبد الوهاب .



والاستاذ يوسف وهبي مغرم بعمل الاحصائيات الدقيقة عن نفسه وعمله ... ومنها ان اسمه طبع ما بين اعلانات فى الجرائد والمجلات وعلى الجدران وفى المقالات التى ظهرت له أو عليه . . . اسمه طبع ما لا يقل عن ٥٠ مليون مرة !

وحضرته طبقاً لهذه الاحصائيات ، مسئول عن قتل ١٤٨١ شخصاً ، مابين رجل وامرأة ، قتلها بالسيف وبالسم وبالخنجر مابين ١٩٢٣و١٩٣٣ .. أى فى عشر سنوات فقط !

ويوسف يفخر بأنه ألف رواية أبناء الذوات فى يومين اثنين ؟! ... وكان على مواقفها على اثنين من ممثلى فرقته وهو يتمشى ذهاباً وإياباً ... ولايستر جسمه سوى ملابسه الداخلية فقط !

ومثلت رواية أبناء الذوات ٣٢٠ مرة .. وبلغت أرباحها من عرضها لسينما عشرة آلاف جنيه .

* * *

وفى عام ١٩٢٠ وكان يوسف وهبي لايزال فى ايطاليا ، حاول حضرته الانتحار .. لضيق ذات اليد ! ولكنه لم يستطع أن ينفذ عزمه لان صديقه وزميله فى الغربة الاستاذ مختار عثمان — رده الله سالماً من سجنه — لان مختار سرق يومها من يوسف آخر (ليرا) كانت معه وكان يوسف يريد أن يشترى بها الرصاصة اللازمة لارساله الى العالم الآخر . .

واشترى مختار بهذه الليرة ورقة يانصيب ربحت ما قيمته جنيهان !

* * *

والاستاذ جورج أبيض معروف بضخامة الكميات التى يمكنه أن يأكلها فى جلسة واحدة دون أن يشكو التخمة ! ولقد راهن حضرته مرة المرحوم الاستاذ أنطون يزبك المحامي والمؤلف المسرحي المعروف ، على أن يأكل مائة قطعة من الساندوتش ... ولا يشرب سوى قدح واحد من الماء !

وكان عند حسن ظنه بمعدته !.. وكسب الرهان! ثم اشترى بقيمة الرهان..ساندوتش!

* * *

وتقول السيدة زينب صدقى الممثلة العظيمة أن عدد القبلات التى وصلت الى شفتيها — طبعاً على المسرح فقط — هو ٢٩٩٤ قبلة .. وأن أطعم قبلة مسرحية ذاقتها كانت من شفتى الاستاذ حسين رياض، فى سنة ١٩٢٤

ولقد حرصت زينب على أن لا تذكر لنا شيئاً عن أطعم قبلة ذاقتها فى حياتها العادية.. حرصاً منها ولا شك على عواطف مندوبنا العزيز !ولقد تزوجت زينب مرة واحدة ... وتزوج يوسف وهبي وفاطمة سرى وحامد مرسى مرتين . .

وتزوجت عزيزة أمير ثلاث مرات ..

وتزوجت منيرة المهدية أربع مرات..



آخر مرة !!

وقف الاستاذ يوسف وهبي بطل التمثيل فى عالم الشرق — كده من غير مبالغة — وقف يوم السبت الماضى فى نادي السباق بالجزيرة ، وبعد أن ركز (المونوكل) فى عينه .. أخذ يستعرض جياد السباق !

ووقعت عين يوسف على جواد ، تبين فيه يوسف طيب الارومة وشرف المحتد ، فالتفت الينا وقال انه سيراهن على فوز هذا الجواد بكل شيء .. الا الشرف !

وذهب يوسف وهبي وراهن بكل شيء .. أي بعشرة جنيهات ، ليس فيها مليم واحد من مال الاعانة ولا مال التمثيل .. لانها كلها من «فيلم» أولاد الذوات ! !

وانطلقت الجياد تعدو .. وكان كل شيء يدل على أن الجواد سيفوز لا محالة ..

وفرك يوسف يديه ومسح عن المونوكل دمعة تأثر واعتراف بجميل الجواد المذكور ..

وفجأة ، ولا يدري أحد كيف أو لماذا ، تمهل الجواد فى عدوه .. ثم تباطأ .. ثم هش ذيله ووصل فى مؤخرة الجياد !

وتنهد يوسف وهبي تنهيدة تفتت كبد أي جواد على شيء من رقة الفؤاد .. ثم أطلق اليمين الآتية وهى أنه لن يراهن بعد اليوم فى ميادين السباق وأن هذه آخر مرة .. و .. الى آخر ما اعتدنا سماعه من يوسف بعد كل خسارة تصيبه فى السباق !

ولن يصدق أحد ان يوسف وهبي يطلق السباق .. لان غية السباق قد امتزجت بدمه ، كما امتزجت التلامة بدماء محسوبكم العبدلله !!

المنحوس منحوس !

وقال لنا يوسف وهبى إنه اذا كان هناك من يعارض فى استحقاقه للقب بطل التمثيل فى عالم الشرق ، فهو لا يظن أن هناك معارضة ما فى انه بطل النحس فى عالم الشرق .. مع الاحتفاظ طبعا بحق النصف فى هذه البطولة للاستاذ عزيز عيد !

وقص علينا يوسف الواقعة الآتية ..

حدث أن كان مسيو عاداه صاحب مسرح رمسيس يداين يوسف وهبي بمبلغ خمسمائة جنيه من متأخر الايجار ، وكان يوسف يماطله فى الدفع ويمنيه بالفرج القريب ! وأخيراً رأى يوسف أن لا مفر من الدفع . . . وأن مسيو عاداه ليس مع الاسف من الذين يحبون فن التمثيل لوجه الله !

وبينما كان يوسف يفتش فى بعض أوراقه القديمة ، وجد بينها سندات للبنك العقارى تساوى قيمتها ثلثمائة جنيه ...

ورأى يوسف أن يعطى هذه السندات لصاحب الملك كدفعة على الحساب ! . . .

وبعد يومين اثنين ، كسب أحد هذه السندات الجائزة الأولى فى سحب البنك العقارى وقدرها أربعة آلاف جنيه ! ! ...

وسمع يوسف الخبر ، وراح مغمياً عليه !

ومر أسبوعان أو ثلاثة . . . واذا بمسيو عاداه يطرق باب يوسف من جديد ؟ !

نعم ! فقد جاء حضرته يطالب يوسف بالمائتى جنيه الباقية !! ...

وبكل جهد أقنع يوسف نفسه بأن الحلم سيد الأخلاق ! ... ولم يقتل مسيو عاداه ولا حاجة ؟ ... ولكن فى نية يوسف أن يضع رواية اسمها (صاحب العمارة) وسوف يسلخ فيها جلد المالك ثم يشويه على نار هادئة ! !

مادام حيا !

تساءل الناس عما اذا يكون موقف الآنسة أمينة رزق بعد أن حل الأستاذ يوسف وهبي فرقة رمسيس وطلق التمثيل بالثلاثة ، وجعل الاعانة - شرطاً أو محللا لرد اليمين ! فهل تنضم أمينة رزق الى فرقة الاتحاد أم الى فرقة الاستاذ جورج أبيض أم ماذا ! ؟ ..

ولقد قالت لنا أمينة إنها لن تنضم الى فرقة غير فرقة رمسيس ، وأن الأستاذ يوسف وهبي قد اختارها لدور الممثلة الأولى فى معظم أفلامه السينمية .

وسمعنا نحن أن يوسف قد صرح بأن أمينة ستقبض مرتبها منه على داير مليم مادام

حياً، سواء تكونت من جديد فرقة رمسيس أو ظلت منحلة على طول ! ! . . .

والمدهش أن أمينة تبادل أستاذها نفس الاخلاص ، ولا يعرف القراء أن بعضهم عرض عليها مرة أن تغادر فرقة رمسيس الى فرقة أخرى بضعف مرتبها ، فرفضت أن تترك يوسف (بيه) ولو تموت من الجوع !..

وبمناسبة الحديث عن يوسف نذكر أنه سيسافر قريباً الى باريس لطبع فيلم (الدفاع)

اتحاد . . الثقافة !

مذ وقعت فى اتحاد الممثلين الحوادث التى يعرفها الخاص والعام والتى وقف على تفاصيلها — اللى زى الزفت — كل أحد ماعدا طبعاً وزارة المعارف العمومية ، منذ هذا الوقت والاجتماعات تتوالى بين الخمسة أو الستة الكرام الباقين على العهد لا ترغبهم يا إمام الرغائب !

أما الاسباب الخطيرة التى دعت ولاتزال تدعو الى الاجتماع فهى اختيار أعضاء بدلا من الاعضاء الذين هربوا من الميدان ! !

وسمع الاتحاد أن الممثل فؤاد الجزايرلى قد وصل من الاسكندرية الى شارع عماد الدين فارسلوا اليه وضموه اليهم ...

وظل العضو الجديد يتردد على الاتحاد ليسأل عن موعد الشغل ولكن ولا حياة لمن تنادي ...

وفى يوم ما اشتري العضو الجديد حذاء جديداً — بالشكك طبعاً — وذهب الى الاستاذ الكبير عمر وصفي وسأله السؤال المعتاد عن موعد العمل ... فوقف عمر وصفي — زى نابليون بونابرت تمام — وقال :

— إحنا ماعملناش الاتحاد علشان نمثل !..

— امال علشان إيه ؟

— علشان ننشر الثقافة ! !

ونظر فؤاد الجزايرلى الى الاستاذ عمر وصفي نظرة عبيطة وقال :

— رايحين ننشر الثقافة دى إمتى !؟..

ولما لم يجد المسكين من يرد على سؤاله ، ترك الاتحاد وراح يحاول نشر الثقافة فى صالة بديعة مصابني !...

زقن الباشا

ما يزال الاستاذ على الكسار يصرف — اللى فيه القسمه — من وقته الثمين فى السينما وشغل السينما وقرف السينما وملعون أبو السينما واللى شار بالسينما، فهو يعمل فى التياترو إلى الفجر ، ومن الفجر يبدأ العمل فى السينما وشغل السينما .. الخ .. الخ ..

وفى يوم السبت الماضى استيقظ بربري مصر الوحيد واستقل سيارة تاكس ، وفى الطريق لاحت منه التفاتة نحو ذقنه فاذا بلحيته أطول وأسود من ليالى الشتاء ...

ومر الكسار على الأسطى عبده حلاق بربري مصر الوحيد — الوحيد هو البربرى وليس الحلاق — فوجده مشغولا فى حلاقة قفا أحد الزبائن المحترمين ، فطلب منه موسى وصابونا ومرآة ، وقرر أن يحلق لنفسه أثناء سير السيارة ! ...

وسارت السيارة تقطع المطبات والقفار ، وما وصلت السيارة إلى الأوستديو حتى أسرع ابن الحلال يطلب الاسعاف ... ويبلغ رجال البوليس خبر الجريمة !

ذلك لانهم انزلوا على الكسار من السيارة وهو مضرج بدمائه ، ووجهه مثخنا بالجراح !!

واضطر الكسار إلى الانقطاع عن التمثيل يومين الي أن شفي مما أصابه وعاد جلد وجهه إلي ما هو معهود فيه من التانة والسواد ! !

انتحار !

الآنسة كيكي راقصة مشهورة. ولكن من الصنف الذى يؤمن بالفن الروسي وأشعار لامارتين ومنولوجات عمر بن الخيام !

وفى الأسبوع الماضى فتحت كيكي

عينها بعد ليلة حمراء من الليالى التي وصفها بالتفصيل شعراء الدولة العباسية والأندلس... ولم يقدمهم أحد من أجلها الى محكمة الجنايات فى قرطبة أو فى بغداد !! ، .. فتحت عينها ، وشعرت بضيق فى صدرها العاجى العارى الذى يقول للشباب الناهض هات..هات !.

وقررت كيكي أن الحياة مش قد كده ، وأن البقاء لله ، ومن ثم ذهبت واشترت سماً وشربته بعد أن كتبت رسالة مؤثرة عن الدنيا التي ليس فيها شيء يستحق الانتظار أو يستحق البكاء وأنها تتركها غير آسفة !..

وما كاد يسرى السم فى معدتها — ياوعدى على معدتها ! — حتى أخذت تصيح وتولول بالرومى الفصيح وبالعربى العامي وبكافة اللغات الحية والميتة واللى على وش موت ! !

وحضر ولاة الأمور وأسعفوها بالعلاج !.

مفاوضات فنية !

يظهر أن الحرب قد اشتدت بين فتحية محمود والراقصة بيا لأن فتحية أرادت أن تغيظ حبيبتها الروح بالروح بيا فانضمت الى صالة بديعة بعد مفاوضات قصيرة !

وبين بيا وبديعة ماصنع الحداد ...

وكانت بديعة تفاوض الآنسة المصونة والجوهرة المكنونة فردوس حسن من أجل انضمامها الى الصالة بعد أن انحلت فرقة رمسيس ... وبعد عدة مفاوضات دبلوماسية اعتذرت فردوس حسن بأنها مكسوفة ياأخي تشتغل رقاصة ! ووقفت المفاوضات وتقرر أن تستؤنف لما تشاور فردوس عقلها ! ..

المطربة نادرة

حمل الينا بريد العراق مجلة عراقية حملت بين صفحاتها على المطربة المحبوبة نادرة .

وقد وقفنا على سبب هذه الحملة . وسوف ننشر فى عدد الأسبوع القادم كلة فى الموضوع.


درة الأفلام المصرية
يشترك في تمثيله اعظم ممثلة عرفتها مصر والشرق الآنسة امينه رزق
والممثل النابغة المحبوب انور وجدي
تمثيل واخراج الاستاذ الكبير
يوسف وهبي
الدفاع
شريط رواية الدفاع الهائل
قريبا!!



كلام فى سرك !

كانت الآنسة إقبال بدران طالبة بكلية الحقوق فى العام الماضى ، ثم رسبت فى امتحان النقل من السنة الأولى رسوبا لم ينفع فيه ملحق ولا نقض ولا ابرام ...

ورأى ولى أمرها أن هذا مش أصول فطلب من عميد كلية الحقوق أن يسمح لكريمته — كريمة ولى الأمر — بالانتساب للسنة الثانية على أن تمتحن فى الدور الأول فى امتحان السنة الأولى ، فاذا نجحت — وخد ربنا بايدها — كان بها، وامتحنت فى الدور الثانى امتحان السنة الثانية الذى يسمح لها بدخول السنة الثالثة ...

وهو طلب ملخبط كما ترى ، ولكن عميد الحقوق رجل واعي ... بل هو أكثر من واعي عندما يتعلق الأمر بمستقبل طالبة أو طالب!

وهرش العميد رأسه قليلا واستشار الأربعين قرنا التى تنظر اليه من فوق الأهرام، ثم قال لولى أمر الطالبة إنه سيسمح لها بما أرادت على شرط أن لا تذيع السر ...

ونحن نرجو القراء بدورهم أن لا يذيعوا السر ، لأن هذا الخبر سرى جداً جداً ... وللغاية كمان !...

صح النوم !

كان الأستاذ أحمد افندى — ونسيت الباقى — كان أحمد افندى يلقى فى الحصة الثالثة درساً علي طلبة السنة الأولى بمدرسة الزراعة العليا عندما رأى طالبا قد نام وهو جالس يستمع الى درس لذيذ فى فوائد القرنبيط، وصنف الخضار الذى أسس العائلة الباذنجانية وتاريخها المجيد !...

وارتفع سوت غطيط الطالب النجيب بنغمات فيها السيكا وفيها القرار وفيها الحجاز كار، وظن المدرس أن فى الفصل جماعة من شبان الاسكندرية النجباء ! ولكن بعد البحث والتحرى اكتشف حضرته الطالب النائم فى سابع نومة . . . فتقدم اليه وأيقظه بالتى هى أحسن ثم قال له :

— ما تبقاش ياشاطر تسهر الحصة الأولى والحصة الثانية وتيجى تنام فى الحصة التالته!!.

وتجاوب الفصل بالضحك العالى مما أيقظ بقية طلبة الفصل النائمين ، والنائمين كذلك فى الفصول المجاورة ! !

للحقيقة والتاريخ !

ينتظر إعادة نظيف بك إلى منصبه السابق وهو ناظر مدرسة الفنون والصناعات. وبهذه المناسبة نحب أن نقص على القراء كيف تم اقصاء نظيف بك من منصبه ...

كان مراقب التعليم الفني بوزارة المعارف يكره الاستاذ نظيف كده لله فى لله ... لانه — أي الاستاذ نظيف — كان رفض بعض طلبات مجانية أوصى بقبولها المراقب الفني...

وحدث أن حلمى عيسى — والله

اخبار ع الماشى

(١) احتفل بعقد قران الشاب النجيب الدكتور كامل مرسى عميد كلية الحقوق على الآنسة كريمة ابراهيم بك عارف وشقيقة الآنسة فضيلة عارف الطالبة بكلية الطب. ولم يدع لحفلة القران أحد نظراً لحزن العريس على استقالة الوزارة !

(٢) انتخب طلبة كلية الآداب الآنسة ماري سلامة ملكة للجمال والرشاقة فى كلية الآداب ، ولما إتصلت النتيجة « ببعضهن » حاولن الانتحار !...

(٣) فى مدرسة فؤاد الأول مدرس يدعي مستر جودمان يقسم أن المصريين لم يبنوا الهرم ، وأن الذي بناه هم الروم .

(٤) كان الأستاذ محمد حسن المفتش بوزارة المعارف مرشحاً لوظيفة ناظر مدرسة الفنون التطبيقية ، ولكن وكيل وزارة المعارف عارض لأن الأستاذ مش انجليزي !...

(٥) منعت كلية الأمريكان للبنات تدريس صنع «الكريمة» لطالبات الكلية لكثرة الخناقات التى تحدث بين الطالبات حين أكلها ...

والخبر بايخ كما تري ولكن مندوبتنا صاحبة الخبر خفيفة الدم !

رح يوحشنا قوي — حدث أنه قرر زيارة مدرسة الفنون والصنائع من أجل أن يعكنن على طلبتها بطلعته البهية !.

وقبل زيارة الوزير ، تفقد الاستاذ نظيف الفصول فوجد أن أحد الأساتذة قد كتب علي السبورة (يحيا معالى الوزير) ! فأمر بازالتها وطلب أن يكتب بدلا منها (تحيا مصر)!

وابلغ ابن حرام من محاسيب المراقب ، حضرة المراقب بالموضوع فأبلغه — كأي مراقب شريف — إلى الوزير الذي أمر فى الحال بنقل الاستاذ نظيف إلى وظيفة صغيرة باحدي المدارس !...

كشفناكم !...

سافر طلبة الكشافة والمرشدات إلى بور سعيد لاستقبال اللورد بادن باول (مخترع) الكشافة !... وركب الجميع فى قطار واحد..

ولما كان حلمى باشا عيسي لا يزال يومها وزيراً للمعارف ، فقد رأي رؤساء الكشافة تطبيق مبدأ منع اختلاط الجنسين ، ولهذا اركبوا الكشافة فى الدرجة الثالثة ، والمرشدات فى الدرجة الأولى والثانية . وجلس الرؤساء فى الوسط بين الدرجات ... درجة الذكور ودرجة الاناث مثل قلم المرور ليمنع وصول الزغرات والابتسامات بين الكشافة والمرشدات !

ولكن الكشافة والمرشدات أطلوا من نوافذ القطار وهات يا كلام وإشارات ، بينما كان ولاة أمور قلم المرور جالسين فى عربتهم قانعين بأن التقاليد بخير والحمد لله ! ..

وما وصل القطار إلى بور سعيد ، حتى أصدر الأستاذ عبدالله سلامه أمراً يقضي بعدم خروج الطلبة الكشافة بعد الساعة العاشره مساء ...

ولكن طلبة احدي المدارس الصناعية استعملوا مواد الدراسة وهى الشاكوش والقادوم والكماشه ... استعملوها فى خلع الأبواب ، وفتح الأقفال ، وخرجوا وقضوا السهرة فى بور سعيد حيث رفعوا رأس مصر عاليا ، وعادوا بسلامة الله !...

وكذلك فعلت باقى المدارس ، بينما كان النائمون فى المعسكر هم رؤساء الكشافة فقط لاغير !! ... وكل رحلة والتقاليد بخير !!

وزير معارف ... تقليد (وبرا)

يحب الاستاذ مصطفى عبدالهادى — وهو إذا كنت نسيت — مدير مدارس المعهد العلمى على سن ورمح ، يحب حضرته أن يقلد دائما المدارس الأميرية فى كل حاجة حتى فى طريقة اخراج المنديل وعوجة الطربوش على جنب ! !

ولقد سمع حضرته أن وزارة المعارف تفتح فصولا جديدة فى مدارسها ، ولما كان مفيش حد أحسن من حد فقد رأى الاستاذ مصطفى ... الخ هو الآخر أن يفتح فصولا فى مدارسه للكفاءة . واستحضر مدرسين

تخرجوا من جامعات انجلترا واسكتلندا وبلاد تركب الافيال.

ومن بين هؤلاء الأساتذة المستر Kan والمسيو George — وهوغير جورج الخامس ملك انجلترا طبعا — ثم أراد وزير معارف المعهد العلمى أن يضارب وزارة المعارف ، فمنح كل واحد من هؤلاء المدرسين مرتبا شهريا قدره مائة جنيه بعد خصم الدمغة والمعاش !!..

ويظهر أن الاستاذ مصطفى عبد الهادى يريد أن يضارب — كلام شرف — وزارة المعارف لأن الاقبال على مدارسه أصبح فى حاجة إلى همة قعساء من مصلحة الاحصاء والتعداد العام !

امبراطور النباهة !

وصل فضيلة الشيخ البطراوي مفتش اللغة العربية يوم الاثنين الماضى الى مدرسة سوهاج الثانوية ليبيت فى استراحة المدرسة ، ثم يفتش على مدرس اللغة العربية فى اليوم التالى . وعند وصوله سأله ضابط المدرسة النوبتجي :

— مين حضرتك ؟

— مفتش !!...

— واسم حضرتك ؟

— لا أقول اسمي .. مفتش وخلاص !

— ليه يا بيه ؟!

— انت عاوز تعرف اسمي علشان تعرف أنا مفتش أى مادة ، علشان تخابر مدرس كل مادة للاستعداد ؟... أنا رجل نبيه ، والنبيه يفهمها وهيّه طايره !...

والمدهش أن الشيخ البطراوى يلبس الجبّة والقفطان !... فهل كان فضيلته يظن أن الضابط والأساتذة سوف يحسبون أنه مفتش اللغة الفرنسية أو مفتش ألعاب رياضية !... وألا إيه ؟!

فرقت بنط !

أرسلت طالبات كلية العلوم ورقة لونها بمبي مسخسخ ولها رائحة « السانك فلور » الى عميد الكلية يطلبن منه بعد السلام والسؤال عن صحته وصحة كل من يسأل عنهن الصغار قبل الكبار — يطلبن تكوين فرقة للعب الباسكت بول — كرة السلة — برئاسة الآنسة توحه لما لهامن الدراية بهذا الفن الجميل !...

ووافق العميد على الطلب ، ولكن سيد أفندى مسلم — وصناعته عريف الكلية — تداخل فى الموضوع بماهو معروف عنه من خفة الدم - بعيدعنك - واقترح أن ترتدى الطالبات أثناء اللعب بنطلونات طويلة وقمصاناً بأكمام !...

ولكن قبل أن يصل اقتراحه هذا الى وزير المعارف حلمي عيسى ، ويأمر له بمائة ألف درهم كما كان يفعل جعفر البرمكى وزير معارف هارون الرشيد ... ما كاد يصل الخطاب حتى كان وزير المعارف الهمام جالساً فى منزلهم غير العامر يطبق مبدأ منع اختلاط الجنسين بين فيران المنزل وقطط وكلاب منازل الجيران !!



ســـــينما المتروبول

شارع فؤاد الاول

ابتداء من الثلاثاء ٣٠ نوفمبر

فيلم فخم يشرح أجمل قصة تخيلها العقل البشرى ... قصة تملؤها الحياة .. مثيرة للأعصاب ... ملأى بالمناظر ... قوية أخاذة ... تظهر فيها عذوبة النغم وبراعة التمثيل

شو شن شو

على بابا والاربعـــــين حـــــرامي



تشترك فيها الجميلة

انـا ماى ونج

ليـالى الف ليلة وليلة

تدب فيها الحيـاة ...

غنيه وجميـلة ...

ملحوظة : فى أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد حفلة الساعة الثالثة وربع بعد الظهر وفى أيام الجمعة والاحد حفلةصباحية الساعة العاشرة والنصف.

أكلة فنية لذيذة

اربعة اشرطة فى شريط واحد!



ليس بمستغرب أن يجمع الله العالم فى واحد كما يقولون . وليس بمستغرب أيضاً أن تجمع شركة سينمائية فى شريط واحد أربعة أشرطة يصح أن يكون كل منها قائماً بذاته . وهذا ما فعلته شركة « فنار فيلم » فى شريطها الجديد « الضحايا » لتقتحم به الموسم السينمائى الحالى ، فكان ذلك منها جرأة غريبة نادرة .

وتسألنى كيف حصل هذا التمازج الغريب بين هذه الأشرطة الاربعة فاصبحت بقدرة قادر شريطاً واحداً فقط لاغير ، فأقول لك إن علم هذا عند ربى وعند أصحاب شركة « فنار فيلم » . ولكن الذى أعرفه أن فى هذا الشريط موضوعاً اجتماعياً خطيراً يقوم على اظهار أضرار المخدرات وما تجره وراءها من نكبات ، وفيه موسيقى سامية رائعة لها أثرها العظيم فى النفوس ، وفيه غناء وطرب فريدين فى نوعهما ، وفيه رقص بديع يسحر ويفتن .

وكل ناحية من هذه النواحى يصح أن تنفرد بشريط واحد له أبطاله ونجومه وله عظمته وفخامته ، ولكن « فنار فيلم » تأبى إلا أن تشبع جمهورها بأكلة فنية لذيذة فتخلط هذه النواحى بعضها ببعض وتقدمها الى هذا الجمهور فى طبق واحد اسمه « الضحايا » يضرب أعظم الاطباق على عينها بحسن طهيه وسبكه ! !

والخطر كل الخطر على الحاتى وأشباهه اذا استمرت « فنار فيلم » على تقديم أمثال هذه الأكلة الفنية الى جمهورها ، فقد يستغنى عن غيرها من الأكلات مادام يجد فيها غذاء طيباً لروحه . . ولا مفر بعدئذ من إحالة البطون الى المعاش ما دامت الروح تجد الغذاء الكافى فى شريط « الضحايا » ونظائره من أفلام « فنار فيلم » !!

وقد يكون هذا الكلام قد فتح شهيتك وأصبحت تنتظر على أحر من الجمر طبق « الضحايا » تقدمه اليك « فنار فيلم » فتلتهمه التهاما ، وأنا أطمئنك بأن اعداده قد انتهى ... ولن يطول انتظارك له ، بل ستجده أمامك قريباً وأنت وشطارتك اذا فزت منه بنصيب كبير .

ولا أدرى كيف أحدثك عن الجهود الجبارة التى بذلها طهاة « فنار فيلم » فى اعداد « الضحايا » ، وانما يكفى أن تتذوقه قريباً لتدرك أية عناية بذلت فى سبيل سبكه وأية دقة روعيت فى تقديمه اليك حاوياً لما لذ وطاب من أصناف الممثلين والممثلات والاغانى والالحان والرقصات !!

وبعدها أنت حر فى التكرم على بفضلة من هذه الأكلة الفنية اللذيذة ، عندما تتذوقها فان لعابى قد بدأ يسيل لذكرها من الآن ! !



صورة لافراد شركة فنار فيلم فى أثناء اخراج أحد مناظر الرقص فى شريط « الضحايا » الناطق

لماذا اختصروا الزيارة ؟

هل الامير عبد الله نفدت نقوده فى لندن ؟!

زار فى الصيف الماضى صاحب السمو الامير عبدالله بن الحسين أمير شرق الاردن مدينة لندن .

وفى ذات يوم غادرها سموه مسرعا عائدا الى بلاده .

وقالت يومها الصحف الانجليزية فى تفسير رحيله المفاجىء ان سموه اضطر الى اختصار مدة زيارته لانجلترا لان ما كان معه من المال قد نفد ؟!

ولقد اقام الأمير عبدالله ثلاثة اسابيع فى لندن فى ضيافة الحكومة البريطانية أى على نفقتها ، وبعد ذلك أقام سموه على نفقته الخاصة . ويقال انه كان يدفع يوميا للفندق الذى نزل فيه هو وحاشيته مبلغ ٢٠ جنيها . ولكن ضجيج لندن الدائم ليلا ونهارا كان يحرم سمو الامير لذة الرقاد الهنيء . كذلك كانت عدم معرفته باللغة الانجليزية من الاسباب التى حملت سموه على اختصار زيارته . ولكن الصحف الانجليزية كما قدمنا أبت ان تفسر سفره المفاجىء من لندن الا بنفاد ماله فقالت ان النفقات فى شرق الاردن تكاد لا تذكر لتفاهتها ، ولما كان سمو الامير عبدالله لم يعتد المعيشة فى اوروبا ، فقد حمل معه الى انجلترا مبلغا من المال ظن ان فيه الكفاية ... ولكن هذا المبلغ سرعان ما التهمته نفقات لندن الطائلة ، ووقع الامير فى حيرة شديدة. ولما كان سموه لا يستطيع أن يقترض كما يفعل أى شخص عادى ، فقد اضطر ان يعجل برحيله من لندن !

***

ولقد زار لندن كذلك فى الصيف الماضى ثلاثة من امراء افريقيا السود وهم مع حفظ الالقاب : كانو وجواندو وسلطان سوكوتو .

والثلاثة من حكام مقاطعة نيجيريا . وقد اختصروا هم ايضا زيارتهم لمدينة لندن .

وحاولت الصحف الانجليزية أن تجد تعليلا جديدا لاختصار الزيارة ، فقالت إنهم جميعا قد تشوقوا لزوجاتهم ولطعامهم الوطنى !

وذهبت الصحف إلى أبعد من هذا ، فقالت إن كل أمير من هؤلاء الامراء له ١٠٠ زوجة وهذا مما يجعل شوق الواحد منهم إلى زوجته يعادل شوق الانجليزى البعيد عن زوجه بمائة مرة !!

وذكرت الصحف كذلك أن الواحد منهم يضطر قبل ذهابه إلى فراشه كل ليلة أن يمر على مائة عشة من الطين هى العشش التى تضم حريمه ليقول لزوجاته « مساء الخير ! » ثم يتخير من بينهن من لها الحظوة أو من يكون عليها الدور لتقضى الليل إلى جانب سيدها العظيم !

الصناعة المصرية

وحاجتها الى الجودة والاناقة

لو أن مصرياً تنبأ منذ عشرين سنة بأن مصر سوف تكتمل فيها نهضة صناعية جبارة تأخذ بأسباب الثبات واطراد التقدم لما صدقه أحد ولا عنى مخلوق بما يقول إلا كما يعنون بخرافات الشيخ طوالع الملوك ...

ذلك أن مصر فى ذلك الحين كانت ترزح تحت أعباء الاستبداد الحقيقى والعنف فلم تكن تلتفت الى هذه النواحي العامرة بالقوة والخير، بقدر التفاتها الى مغالبة الشدائد والأهوال ومحاربة الاعتداءات المتوالية والمظالم الفادحة والخطوب الدامية .

وما هي إلا صيحة من طلعت حرب ومدحت يكن وفؤاد سلطان وزملاؤهم حتى سرت فى البلاد روح التطلع الى العلا واستكمال النهضة الشاملة ، فأصبح المصرى يفخر بأن هذا الرداء مصرى وذاك الطربوش مصرى وهكذا استطعنا أن نجد في مصر نهضة صناعية عتيدة كتب الله لها الخلود والبقاء .

غير أن وجود هذه النهضة وقيامها بالمعجزات لا يمنع أن نتحدث عن بعض هنات تلاحقها فى غير الصناعات التى يتولاها بنك مصر بوساطة شركاته الناضجة القوية..

فعندنا فى شتي البلدان التجارية المعروفة صناعات مجيدة رابحة ، ولكن أخص ما يلفت النظر فى هذه الصناعات أنها تحتاج الى البراعة فى جذب أنظار الشارين اليها ، وذلك هين ميسور وهو لا يكلف أصحابها شيئا سوى أن يعملوا على أن تكون أنيقة جيدة فيسقط العذر السخيف الذى يحتج به بعض الماجنين من أنهم لا يجدون هذه الأناقة فى بعض صناعات مصر ولذلك يفضلون شراء صناعات اجنبية .

خذ اليك مثلا ... « الأكلة » التي تصنع فى بعض بلاد الصعيد، هي جيدة الصنع ، ولكنها لو لقيت عناية ورغبة في التجميل لأصبحت السراى الأنيقة لا تخلو منها ، ونحن نود أن تمنع عن الصناعة المصرية كل ما يلابسها من أسباب النقد ، فنحرص على أن تكون متفقة ورغبات الجميع .

ودعك من أن الصناعة الوطنية أفضل من سواها ولو كانت تافهة ، فتلك جملة تقال فى غير مصر ، ومصر العظيمة بمجدها الصناعي الماضى وحاضرها الجليل تود أن لا ترتفع فوق مستواها بلد صناعي آخر ، وبذلك تفوز وتنجح ويصبح مصيرها الخلود .

نقول هذا على أثر جولة سعيدة موفقة قمنا بها فى « مصانع الشوربجى » فقد لمسنا هذه الحقيقة مجسمة .. حقيقة انهذه المصانع المصرية الصميمة ، لا تقنع بمصريتها وحدها وتقدم الى الوطن صناعة كيفما تكن. ولكنها تعنى بأخراج الجوارب التى لا تمتاز عليها الجوارب المصنوعة فى البلاد الغربية بشىء ، بل ان « جوارب » الشوربجى تمتاز على هذه بالجودة والأناقة ورخص الأسعار حيث هى فى مصر وليست عليها تكاليف انتقال كما هو شأن الجوارب الأجنبية .

وقدهدتنا هذه الجولة البديعة الى موضوع اقتصادى ، هو أن مصانع « الشوربجى » لم تربح السوق وتكسب ثقة الجمهور لمجرد المظهر القومى وحده ، ولكنها حرصت على أن تغزو السوق من طريق الاجادة الفائقة فلم يعد لهذا الشاب الأنيق المترف أن يفكر فى شراء جورب باريسى ، وهو يجد فى مصانع الشوربجى المصرية ما هو أوفر أناقة وظرفا وجودة .

وتلك نهضة محمودة مباركة يجب أن نعترف بها للاستاذ الاقتصادى النابغة صبحى الشوربجى مدير مصانع الشوربجى ، الذى عرف كيف يخدم مصر خدمة لا تنساها ، وهى تتمثل فى انه يقدم باسمها صناعة تشرفها وترفع رأسها وتمنحها الفخر والمباهاة ..

ونحب أن نتنزع من هذا حكمة جليلة يحسن بأصحاب الصناعات أن يحتفظوا بها ، هى أن مصر التى تقبل عليهم ويلقون من ابنائها المعاضدة والتشجيع يجب أن تنال منهم مجهوداً صادقا فى الصناعة بحيث يتسنى لها أن تباهى سواها وان تقول بملء فمها ، ان لدى صناعات باهرة تفوق الكثير من الصناعات الأجنبية الأخرى .

وعلى اولئك السادة أن يحسنوا الاقتداء بمصانع الشوربجى المصرية المعروفة وأن يسارعوا الى خدمة وطنهم على هذا الأسلوب الجميل من الاجادة والتفوق .. وان «جوربا» واحدا من جوارب الشوربجى معتدل السعر يغنى كل مكابر بصدق ما نقول .

بقي ان مصانع الشوربجى قد سنت بيانصيبها الكبير الموفق سنة حميدة هى بعث صلات قوية بينها وبين آلاف عمالها فى القطر ، ولا ريب أن هذه السنة التى ضحت فيها مصانع الشوربجى بما ضحت تستحق الثناء والتقدير .. وأيضا الاقتداء بها الى غاية النجاح والتوفيق .

« صحفى »

بمناسبة الأزمة السياسية

كيف يقرأ رؤساء الوزارات الصحف ؟

سعد زغلول باشا

اعتاد الزعيم الخالد الذكر المغفور له سعد زغلول باشا أن يطلق على الصحف إسم « الجرنالات » فكان اذا ما دخل الى غرفة مكتبه فى بيت الأمة طلب هذه «الجرنالات» فيقرأ ماهو وارد فيها عن الحالة السياسية أولا ، سواء أكانت كتابات الصحف عن هـذه الحالة له ، أو عليه ، بصفته حامل لواء نهضة الأمة . ثم يعود فيقرأ بنفسه أو يدعو سكرتيره لقراءة ما فى الصحف من مقالات غير سياسية . وكان — رحمة الله عليه — كثير الملاحظة على ماتنشره الصحف من مقالات فى أسلوبها وموضوعها ولا عجب فانه كان من أسرة الصحافة لا فى عهدها القديم فقط بل فى عهدها الحديث أيضاً فقد كتب عدة مقالات بتوقيع « س » فى الصحف الوفدية كان لها شأن خطير .

ولما تولى سعد رياسة الوزارة لم يكن يغادر بيت الأمة قبل أن يطلع على صحف الصباح حتى اذا دخل مكتبه فى الرياسة تفرغ فى الحال لأعمال الدولة .

وكان يطالع الصحف الفرنسوية بنفسه . أما الصحف الانجليزية فكان يكلف أشخاصاً يثق بأمانتهم وكفايتهم فى الترجمة لنقلها له الى اللغة العربية .

مصطفى النحاس باشا

لا يكاد صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ينتهي من تأدية فريضة صلاة الصبح فى داره بمصر الجديدة ، ويتناول طعام الفطور ، حتى يقبل على قراءة صحف الصباح . ويندر أن يخرج من داره بعد الظهر دون الاطلاع على صحف المساء العربيـة . ولما يحضر الى بيت الأمـة يجد الصحف الافرنجية موضوعة فوق مكتبه فيأمر بوضعها فى سيارته لمطالعتها فى داره بعد تناوله طعام العشاء والتريض قليلاً سيراً على قدميـه . ودولته من هواة المشى .

والمغفور له سعد باشا وخليفته مصطفى هما الوحيدان بين رؤساء الوزارات اللذان يطلعان على كل الصحف سواء أكانت معهما أم ضدهما .

عدلى يكن باشا

كان المرحوم عدلى يكن باشا رئيساً لنادى محمد على وكان بحكم هذه الرياسة دائم التردد على النادى فى الصباح وفى المساء ما دام فى خارج الحكم . وقد اعتاد أن يقرأ الصحف فى النادى وهو بعيد عن الحكم ولم يكن دولته يقرأ سوى جريدة واحدة أو جريدتين على الأكثر وهو مضطجع على مقعـد وثير ذى مسندين وواضع نظارته — التى تعلق فوق الأنف — على عينيه .

وكان لا يقرأ أثناء توليه الحكم غير جريدة واحدة أو جريدتين أيضاً ، وذلك فى داره ولا يطلع على الصحف الأخرى إلا اذا نقل اليه شىء وارد فيها عنه ، ومع كل هذا فانه كان شغوفاً بقراءة الصحف الأوروبية ، وبخاصة المجلات الفرنسوية .

ثروت باشا

وكان للمرحوم عبد الخالق ثروت باشا مقعد خاص ذو مسندين موضوع الى يسار « البيانو » فى إحـدى غرف الاستقبال فى الطابق الأول من داره بجهة الدقّى . وكانت موضوعة أمام هذا المقعد صينية نحاسية صفراء اعتاد خادمه الخاص أن يضع فوقها الصحف بمجرد صـدورها ، وبجوارها صنـدوق « سيجار » صغير .

وسواء أكان ثروت باشا فى الحكم أم فى خارجه ، فانه اعتاد أن يستيقظ من نومه مبكراً فى الصباح ، وأن لا ينام بعـد تناوله طعام الغداء ، مهما كان القيظ شديداً . وكان اذا ما انتهى من تناول طعام الفطور أو الغداء جلس على هذا المقعد الخاص وطالع الصحف وهو يدخن « سيجاراً » ولم تكن لتفوته صحيفة من غير الاطلاع عليها واستيعاب ما فيها .

اسماعيل صدقى باشا

كبير الاهتمام بقراءة الصحف عامة والمعارضة له منها بوجه خاص . وهو يطالعها بمجرد وصولها الى يده حيثما كان ، فى داره ، فى سيارته ، فى نادى محمد علي ، أو فى مكتبه الحكومي . وقد اعتاد أن يقرأ صحف الصباح مبكراً وهو مرتدى « بيجامته » الزاهية اللون ! وهو رئيس الوزارة الوحيد الذى يقرأ بنفسه الصحف الانجليزية بجانب الفرنسوية والعربية .

محمد محمود باشا

ليس لصاحب الدولة محمد محمود باشا « ثقل » على قراءة الصحف . فهو يلقى عليها نظرة عاجلة واذا عنى بقراءة شيء فيها ، فهذا الشيء يكون التلغرافات الخصوصية الواردة من لندن عن الحالة السياسية بين مصر وانجلترا . ولكن لدولته غراماً بمجلات انجليزية معينة وله أشخاص يحدثونه عما هو وارد في الصحف . فهو يقرأها بالأذن لا بالعين . غير أنه لما تولى رياسة الوزارة أبدى نشاطاً غريباً في قراءة الصحف الوفدية بمعاونة قريبه وزميله أحمد خشبة باشا .

أحمد زيور باشا

قليل الاهتمام جداً بالصحف خصوصاً عند وجوده في خارج الحكم . واذا وقعت في يده صحيفة فانه يقلب صفحاتها وهو جالس بين اليقظة والنوم بعد تناول طعام الغداء في أحد أركان فندق الكونتننتال بالقاهرة أو في نادى السلطان حسين بالاسكندرية ويكون في فمه « سيجار » طويل .

ونذكر لهذه المناسبة أنه يظهر أنه امتنع عن التدخين لأسباب صحيـة واستعاض عنه « بالنشوق » .

وزيور باشا من أوسع رؤساء الوزارات صدراً لنقد الصحافة !... ولعل السر في سعة صدره أنه لا يقرأها ولا يرى ما تنشره عن دولته..

قيل له يوما وهو رئيس الوزارة في عام ١٩٢٥... هل رأيت جريدة كذا التي تحمل عليك ... وهل قرأت ما كتبته عنك اليوم ؟

— كلا ... ولكن مساكين... خلّيهم ياكلوا عيش !

عبد الفتاح يحيى باشا

وكان دولة عبد الفتاح يحيى باشا واسع الصدر للصحافة ونقدها في أول أيام حكمه... ولكنه أصبح في الشهور الأخيرة ضيق الصدر والمرارة الى حد بعيد فلم يكن يطيق أن يرى له رسماً كاريكاتورياً أو يقرأ عن نفسه غمزة أو نكتة ... بل كان يسرع الى التليفون ويشكو الى سعادة النائب العمومى !

وكثيراً ما سمعه موظفو مكتبه وهو يصيح في التليفون :

— يا لبيب بك ... ما تشوف لك طريقة في المجلات دى!.. حنقعد ساكتين عليها كده

ويقول العارفون ان سبب ضيق صدره في أيامه الأخيرة يرجع الى تأثير ونفوذ صديقه ومستشاره صليب سامى بك ومدامته . . . . فقد كان للاثنين نفوذ كبير على عبد الفتاح باشا ... وكان الاثنان يحقدان على الصحافة حقداً غريباً لا يعرف أحد سببه حتى اليوم !

وداعا يا تشنكايا !

مصطفى كمال يعيش مدة خمس سنوات فى قطار !

للغازى مصطفى كمال ، دكتاتور تركيا ، برنامج انشائى ديمقراطى واسع يتناول تنفيذه خمس سنوات تبدأ من أوائل العام المقبل ١٩٣٥ ، فقد وعد الأتراك باعادة الحكم الديمقراطى فى ظرف خمس سنوات وهو يرى أنه بدون التفتيش على كل صغيرة وكبيرة فى ملكه الواسع وتعرف مواضع النقص فانه لن يتمكن من الوفاء بوعده هذا .

ولهذا فقد قرر أن يهجر (الفيلا) البديعة التى كان يقطنهافى تشنكايا على مقربة من أنقرة، تلك (الفيلا) التى طالما رقص فيها الغازى إلى الصباح حين كان يقيم الحفلات الساهرة .

لقد قرر الغازى أن يقطن قطاراً من قطارات السكك الحديدية مكوناً من خمس عربات من عربات « بولمان » ! ! وسيعيش الغازى فى هذا القطار ويسافر به على خطوط تعد خصيصاً له ليتفقد أنحاء تركيا كلها، ومساحتها تبلغ نصف مساحة فرنسا ، وسيذهب الى الجهات المتطرفة ويفتش أعمال الحكومة ويراقب الحكام . وسيحرص على أن تكون تنقلاته بقطاره فجائية سرية قدر الامكان حتى لا تستعد لها الدوائر الرسمية فى الجهات التى يزورها . وله أمل كبير أن يتمكن فى بحر خمس سنوات من الالمام بجميع أعمال الحكومة بمساعدة قطاره ! !

وقد قوبل خبر عزم الغازى على هجر فيلا تشنكايا بأسف عظيم من السفراء والقناصل الاجانب بأنقرة إذ أن الغازى كثيراً مايدعوهم الى تلك الفيلا للعب الورق فكانت لهم جلسات هناك لم يعرف لها تاريخ التمثيل السياسى مثيلا .

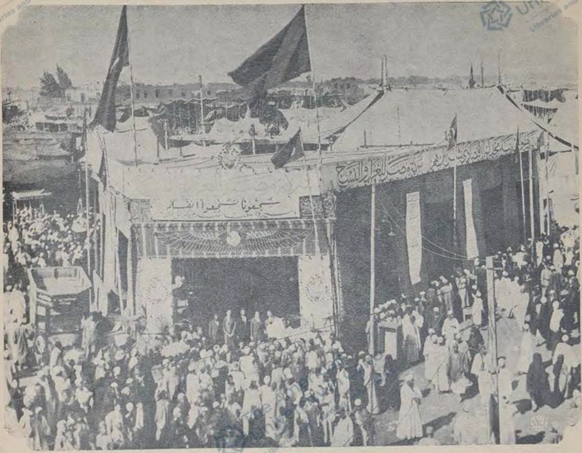
وسيكون القطار العتيد معداً للسفر بعد أربعة أشهر ويقال إنه أفخم بكثير من القطار الخاص الذى أعد لجلالة ملك انجلترا الحالى وملكتها حين زارا الهند وتنقلا فى أنحائها .

وستعد عربة خاصة بالقطار لمكتب بريد وتلغراف يكون على استعداد لارسال الرسائل وتلقيها من جميع أنحاء العالم . وستجهز عربة أخرى لاثنتى عشر فتاة تركية من المدربات على الكتابة على الآلة الكاتبة . وستخصص عربة أخرى لسكرتارية الغازى وقلم «الأرشيف» أو المحفوظات الخاص به . وكذلك ستكون هناك كل أدوات الاسعاف اللازمة فى مختلف الأحوال. أما العربة التى سيعيش فيها الغازى فتتكون من حجرة للنوم وسيلحق بها حمام مجهز بالماء البارد والساخن والبخار . وستغطى جدران حجرة الأكل بالخرائط المختلفة ويوضع بها تليفون لاسلكى .

وستكون له حجرة أكل أخرى خاصة على مقربة من حجرة نومه وغرفة استقبال خاصة يتلقى فيها الضيوف الممتازين بحيث يكون كل هذا فى عربة واحدة من العربات الخمس .

وعلى العموم فسيكون القطار معداً لاستمتاع ١٢٠ شخصاً بكامل راحتهم مدة إقامة الغازى به وسيكون من بين هؤلاء رجال البوليس والحرس الخاص ورجال التشريفات .

ومما هو جدير بالذكر أن الحكومة التركية قد اعتمدت أخيراً مبلغ ١٨ مليوناً من الجنيهات لمد السكك الحديدية فى أنحاء الجمهورية المختلفة وذلك ضمن برنامج صناعي واسع قررت تنفيذه .



سرادق

شركة مصر للغزل والنسج

في المولد الاحمدى بطنطا

١٩٣٤

ملك انجلترا:

ملك « رخيص » جداً !

نشرت احدي الصحف الانجليزية أخيراً مقالا عن جلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا الحالى تمتدح فيه جلالته وتقول انه مثال لشعبه ونور يهتدي به ... فهو لا يكلف الامة الانجليزية كثيرا اذ تبلغ مخصصاته ٤٧٢٠٠٠ جنيه فى العام ، وهو قد تنازل فوق هذا عن ٥٠٠٠٠ جنيه فى عام ١٩٣١ .

ويصرف الملك المبلغ المخصص له فى وجوه محددة معروفة : فالقصر الملكى يتكلف ١٩٣٠٠٠ جنيه ومرتبات الخدم بالقصر ١٢٨٠٠٠ جنيه والحفلات ٢٠٠٠٠ جنيه والهبات الملكية ١٣٢٠٠ جنيه و ٨٠٠٠ جنيه تبقى كمال احتياطي .

أما إيرادات الملك الخاصة فتبلغ ١١٠٠٠٠ جنيه يضاف اليها ٦٣٠٠٠ جنيه تأتيه من دوقية لانكستر ... ويدفع جلالته ضريبة الدخل على هذه الاموال .

فاذا عرفنا أن جلالته يرأس حكومة تقوم بحكم ٤٥٠ مليون نسمة موزعين فى أنحاء المعمورة لما وجدنا ملكا « أرخص » مرتبا من جلالة الملك جورج الذي يقنع بنصف المليون الذي أقره البرلمان للعائلة المالكة !

أما البرنس أوف ويلز ولى العهد فخصص له ايراد دوقية كورنوال الذي يبلغ نحو ٢٤٦٠٠٠ جنيه ولكنه لا يستلم منه إلا نحو ٧٠٠٠٠ جنيه يدفع عنها ضريبة الايراد كوالده ، ويتنازل عن الباقى للحكومة .

أما باقى الامراء فقد خصص لكل منهم ١٠٠٠٠ جنيه فى العام بموافقة البرلمان ..واذا تزوج أحدهم ارتفع المبلغ المخصص له الى ٢٥٠٠٠ جنيه فى العام .. ولاريب أن هذا كان من بين الاسباب التى شجعت الامير جورج الذي يعقد قرانه يوم ٢٩ نوفمبر الآتى على الزواج !

أما الاميرات فتتناول الواحدة منهن ٦٠٠٠ جنيه فقط فى العام .

ولاشك أن كثيرين سيدهشون عند قراءة هذه الارقام لان الاعتقاد السائد لدي الجمهور هو أن الملوك يملكون الثروات الكبري .. فى حين أن ملوك الذهب فى العالم ليسوا هم الملوك الذين يجلسون على العرش ...

فى الاسبوع الماضى فتحت وصية المستر برسى روكفيلر بأمريكا ، وهو من أفراد أسرة روكفيلر ... فاذا به يوصى لزوجته بكل ممتلكاته وأمواله التى تبلغ ٢٠ مليون جنيه فقط !!



قصة الاسبوع
خيال الحبيبة

صاروخان

... غادر الزوج باريس الى منزله فى الارياف وقد استحالت فجيعته فى زوجته الى لون من الحزن الهادىء الذى تخفف من حرارته حلاوة الذكريات ...

وهو الآن فى منزله الريفى ! ... المنزل المحاط بضباب الشتاء ، والذى قضى فيه سنى الطفولة ... والذى أحضر اليه زوجته العروس منذ عامين اثنين فقط ...

ها هو يعود اليوم الى منزله وحيداً ... يتمشى فى جنباته ويقف فى كل ركن من أركانه ليذكر زواجه الغرامي الذى كان أقصر من عمر الفجر ... وأشهى من ندى الربيع ... وأرق من نور الفضة الذى ترسله النجوم فى ليالى الصيف !

ها هو اليوم وحيد فى هذه الدار التى شهدت جدرانها على غرامه ، وسمعت أركانها قبلاته التى كان يغمر بها زوجته المحبوبة ! .. زوجته التى تركها وراءه فى باريس ، راقدة تحت ظلال أشجار مقبرة مونبارناس !

أجل . لقد احتفظت باريس بجثمان زوجته العروس ... ولكن هذه الدار فى الريف قد احتفظت هى أيضاً بكثير من الذكريات !

... هناك مظلتها وقبعتها المصنوعة من القش . وفى هذه الخزانة كثير من الملابس — وآه من هذه الملابس التى لا تزال تحفظ بين طياتها رائحة العطر ... عطرها المفضل المحبوب !

... وعلى المائدة كتابها الذى كانت تقرأ فيه ! ... وفى مقعد النافذة باقة من الزهور ، كانت وضعتها هى بيدها قبل أن تسافر الى باريس ...

وباقة الزهور قد ذبلت أوراقها ... لأن كل شىء قد ذبل وتمشى فيه الحزن بخطواته الصماء !

ووقف الزوج ينظر إلى الزهور الذابلة ، وقد خشى أن يفتح النافذة فتتحول الزهور الى رماد !

***

وأفاق الزوج من ذهوله ! ... ثم دهش لأن هذه الصور الدقيقة من حياة زوجته لم تهج ألمه ولم تنغر جرحه الدامى ... كما كانت تفعل ذكريات الدار الثانية فى باريس حيث ماتت زوجته .

كلا ... بالعكس . فكل شىء هنا فى هذه الدار الريفية ، مهد الذكريات ، كل شىء هنا قد طبع بطابع النوم اكثر مما طبع بطابع الموت !

كل شىء هنا يحمل على الاعتقاد أن زوجته ... غائبة فقط . فكل شىء نائم أثناء غيبتها ، وكل شىء سوف تدب فيه الحياة يوم تعود ... يوم تعود! ... وهل يعود الموتى ويعيشون ! ؟

كان الزوج يرزح تحت عبء تلك الازمة القاسية التى تنتاب الانسان بعد كل فراق مؤلم ! وكان يحدث نفسه بصوت هادىء ويقول .. « نصف عمرى أعطيه لكى أراها ولو فى المنام .. ! .. بل أرضى بالجنون اذا كنت أرى طيفها فى أحلام المجانين ! »

***

وكان يهيىء نفسه اذا أقبل الليل لذلك الحلم ... فكان يستثير فى أعماق نفسه تقاطيع وجهها وملابسها وحركاتها ... ولكن واسفاه ! ... لقد كان النوم يبعد تلك الصورة المحبوبة العزيزة !

لقد كان يحلم نعم . ولكن أحلاما مزعجة، يرى فيها نفسه يجول بين المقابر يحادث رجالا يتشحون بالسواد . . . أو يرد على خطابات العزاء التى يتلقاها من أصدقائه ! . .

أما خيال زوجته الحبيبة فكان يهرب منه بعناد !

وفكر الزوج فى نفسه... « أليست هناك وسيلة لرؤيتها ؟... وهذا العلم الحديث الذى توصل الى صنع حبة صغيرة تضمن النوم الهنيئ لمن هو فى حاجة الى النوم . . . ألا يمكنه أن يرينى وجهها ولو فى المنام ؟ »

وذات يوم طرح هذا السؤال على جاره فى الريف وهو الوحيد الذى كان يسمح له أن يزوره فى عزلته .

وكان هذا الجار طبيبا قد اعتزل مزاولة مهنة الطب . وكان هو أيضا قد فقد زوجته منذ أعوام طويلة ، وقنع بالحياة الى جانب ابنته . وكانت فتاة جميلة تميل الى الصمت .

وبالرغم من أنها كانت قد تخطت السابعة والعشرين من عمرها ، فانها لم تكن تفكر فى الزواج. وكان أبوها الطبيب يقضى وقته فى أبحاث علمية لا طائل تحتها ، أو يكتشف نتائج قد سبقه اليها كثيرون . . . دون أن يعرف هو !

وأجاب الطبيب على سؤال الزوج . . .

— ياصديق . لا تعلق آمالا كثيرة على هذا الحلم !... لقد ساورنى هذا الأمل من قبلك حين فقدت زوجتى التى كنت أعبدها.. ولكننى مع ذلك لم أرها... لم أرها مطلقا !.. واذا كنت ، وهذا اعتقادى فيك ، مخلوقا صحيح الجسم، متزن الأعصاب فانك لن تر زوجتك !... وصدقنى ان هذا هو خيرلك ، ولندع الأموات يتبعون الأموات كما يقول الانجيل . اننا لا نعيش لكي نعارض مشيئة القضاء !... وسوف تختفى الذكريات وتمحوها الأيام ... والصور سوف تمحوها يدالزمن!.. فلنترك هذا كله . . . لقد عشت كما ترى من أجل ابنتى ومن أجل أعمالى المتواضعة . . . وأنت لم تبلغ بعد الثلاثين من عمرك ،وسوف يأتى اليوم الذى تتزوج فيه مرة ثانية وتبسم لك الحياة من جديد ...

وصاح الزوج : كلا . لن يحدث هذا أبداً ...

وأحس بعينى الفتاة ابنة الطبيب وهما تحدقان به !

عيناها الواسعتان المملوءتان بظلام الصيف ونوره .. . وقال فى نفسه : « ان هذه الفتاة

جميلة وهادئة ، وفى نفسى شعور غامض انها تميل الى وتحنو على حزنى ! ... ولكن كيف أفكر فيها أو فى أية فتاة ؟ . . . وكيف آخذ امرأة (سواها) الى الفراش الذى كانت ترقد فيه قريبة من قلبى ؟ »

***

وانطلق فى حياة العزلة تظلله ذكريات الموت . وكان لا يشعر بأى ملل . . وكان لا يفكر الا ببطء وفى أمور كلها محزنة . وكانت أيامه لا تختلف عن لياليه ... الا فى أمر واحد . . . وهو أن وحدة الليل كانت تثير فى قلبه الف زحام تملؤه الذكريات . . .

وضعفت صحته ، وابتسم لنفسه يوما وهو واقف أمام المرآة وقال :

— لو أرحل أنا أيضا وألحق بها !

وذات مساء ، بينما كان يدخل غرفته ، وفى اللحظة التى كان يفتح فيها باب الغرفة والمصباح بيده الثانية ، رأى فى المرآة صورة زوجته ...

رآها بكل دقة ووضوح !...

لحظة واحدة ، لمح فيها صورة زوجته كما رآها مراراً فى الخريف الماضى وهى فى ثوب خفيف موشى بالدنتلا ...

لحظة واحدة ... ثم اختفت الصورة . ولما اقترب من المرآة ، رأى فيها وجهه فقط ! لم يخف !... بالعكس شعر بطمأنينة لانه رآها ... ونام فى تلك الليلة قرير العين ... وللمرة الاولى منذوفاتها لم تزعج نومه الاحلام.

***

ومرّ اليوم التالى كله وهو يترقب المساء بفارغ الصبر ... ترى هل يراها مرة ثانية ؟ كان لديه شعور قوي بأنه سيراها . وصعد الى غرفته فى نفس الساعة التى صعد اليها فى اليوم السابق ، ورأى أن يفتح الباب بنفس الحركة التى فتحه بها فى المساء السابق ، وأمسك بالمصباح فى يده بنفس الطريقة .... ووقع ضوء المصباح على المرآة ، وظهرت صورة الراحلة العزيزة بثوبها ووجهها الباسم كما ظهرت بالامس !!

ومنذ ذلك الوقت أصبحت حياته معلقة بتلك اللحظة السعيدة التي أحسنت عليه بها الاقدار فى كل مساء ! وأصبح لا يحتمل طول النهار ! كأنه عاشق على ميعاد ...! وكان الانتظار يمزق قلبه ، ولم يعد فى وسعه أن يفكر فيها بهدوء كما كان الحال من قبل . ولهذا بدأ يفكر فى وسيلة للتسلية يقطع بها يومه الذي لا نهاية له . وكان الربيع قد أقبل وفيه تبدأ الاعمال الزراعية فى الريف ، فأخذ يعمل فى أراضيه بنشاط ، وبدأ يتردد على جاره الطبيب وابنته ويستقبلهما فى منزله .

ولكن بقيت روحه غائبة عن الحياة الحقة لانه كان لا يعيش الا من أجل الدقيقة السعيدة المحبوبة التى يرى فيها المرآة كل مساء وقد لمعت بنور ضعيف وظهرت عليها صورة زوجته المحبوبة وهى تبسم له !

وأقبل الربيع بوروده ، واستمرت (زوجته) تظهر له كل مساء فتبعث الحياة الى المرآة الميتة .وأخذ صديقنا الناسك المعتكف فى الذبول تحت حمل الرغبة الجامحة فى أن يلمس هذا الخيال ويضمه الى صدره !!...

ورآه جاره الطبيب فعنفه :

— انك مجنون بقتل نفسك حزنا بهذا الشكل ! أي معيشة تعيشها فى سنك ؟ إنك تهيء نفسك لمرض عصبي ... انى أنصحك بالسفر من هنا ، سافر بسرعة وارحل ... وروّح عن نفسك قبل أن يقضى عليك الحزن!

ولكن الزوج طأطأ رأسه قائلا : « كلا! انى بخير هنا ...»

ولكنه كان يشعر أن الطبيب محق فى أقواله وإن حياته هذه فى اشتهاء خيال ستودي به الى القبر سريعا . وسيموت بهذه الرغبة المشتعلة شيئا فشيئا ... وقال فى نفسه :« وما دمت قد عاهدت نفسى ألا أحب غيرها ... فليس هناك أي دواء !... »

وفى ذات يوم فى أواخر شهر مارس ، كان الطبيب قد تناول العشاء هو وابنته فى منزل الزوج الحزين . وعند رحيلهما خرج يشيعهما حتى الباب الخارجي ، وهناك ذكرت الفتاة أنها نسيت فى غرفة الاستقبال غطاءا رقيقا كانت تضعه على كتفيها ليقيها برد ذلك الفصل فأسرع هو ليأتى به ولكنه تأخر قليلا فلحقت به هى لتدله على مكانه . ووقف الطبيب يشعل سيجاره . ومرت بضع لحظات



دون أن يجد الاثنان ذلك الغطاء المفقود. وأخيراً رآه هو على الارض تحت مقعد من المقاعد فأمسك به وقدمه اليها.

هل كان هو البادي ؟ .. هل كانت هى؟ أم أنها قوة خارجية أقوي من إرادتيهما معا هى التى ألقت بكل منهما الى ذراعي الآخر؟..

وتقابلت شفاههما دون أن ينطق أحدهما حرفا واحداً ... وطالت قبلتهما ونسيا كل شيء ...

وبينما هما فى نشوة ... سمعا فجأة صوتا غريبا ، أشبه بصوت قطعة ألماس وهى تمر على الزجاج فتقطعه ! ... وافترقا ...

وقالت هى : ما هذا الصوت ؟

فأجابها : لا أعرف !

وسمعا الطبيب يصيح بهما : — وبعد يا ولدي !...

فلحقا به وأخفت الابنة وجهها الذي احمر خجلا فى الغطاء الرقيق وصافح الطبيب مضيفه وانصرف مع ابنته.

وبقى هو وحده فأغلق الباب وراءهما ، وكانت الساعة قد أزفت ! الساعة التى اعتاد أن يصعد فيها الى غرفته لكي يري زوجته !! وكان ينتظر تلك الساعة بقلق عظيم ، وفى يده المصباح يلقى بضوء ضعيف فى الظلام ، وقال الرجل فى نفسه :

— لن تزورني هذا المساء ! لقد خنتها.. لماذا فعلت ذلك ؟...

وصعد الى الغرفة ببطء ... وفتحها بنفس الحركة المعتادة ... وألقى بالضوء على المرآة ... ولكن المرآة ظلت فارغة لا تظهر عليها صورة !... إذن فقد كان الامر حقيقيا !...

واقترب من المرآة فرأي صورته هو فقط وقد انقسمت الى جزئين ...

وتبين كسراً يمتد بطول المرآة !

(بتصرف)

الالعاب الرياضية



فريق اليونان

.. وكما كنا أسبق الصحف فى الاشارة الى المفاوضات التى جرت بين الفوضية التشيكوسلوفاكية طرف أول ، وسكرتير عام الاتحاد المصرى لكرة القدم طرف ثان .. بخصوص احضار الفريق الدولى الذى مثل تشيكوسلوفاكيا فى مباريات كأس العالم ، لمنازلة الفريق المصرى ... نقول كما كنا أسبق الصحف فى الاشارة الى كل ذلك ، فاننا نظن اننا سنكون أسبق الصحف أيضاً فى الاشارة الى مفاوضات جديدة تمت أو تكاد تتم ...

يقال ان نادياً من انديتنا الكبيرة قد فاوض بعض فرق اليونان لتكوين منتخب من بين أفرادها لزيارة مصر ومباراة منتخبات أنديتنا المصرية فى مناطق الاتحاد الثلاث .

وقد قيل ان المبلغ الذى سيدفع لهذا المنتخب يتراوح ما بين ٥٠٠ و ٧٠٠ جنيه مصرى نظير خمس مباريات .

اما موقف الاتحاد من هذا الاتفاق فقد اشيع انه موقف الموافقة ، لانه يرى انها فرصة طيبة لتمرين أفراد الفريق المصرى قبيل المباراة الدولية التى تجرى بينه وبين الفريق التشيكوسلوفاكي .

كيف تجرى المباريات ؟

وفى حالة ما اذا تم الاتفاق ، واغلب الظن انه سيتم ، فان النظام الذى اتبع اثناء زيارة الفريق اليوغوسلافى سيتبع هذه المرة أيضاً ، أى ان المختلط والاهلى يشتركان فى مباراة ، والاندية القاهرية الباقية تشترك فى مباراة ثانية .. وكذلك الحال فى الاسكندرية .

وستقام هذه المباريات فى اثناء شهر رمضان ، وقد تقام المباراة الأولى بالاسكندرية قبيل حلول رمضان ببضعة أيام .

دورى المناطق ..

منذ شهور تقريباً أشرنا الى ان هناك فكرة ترمي الى تكليف حضرة باشكاتب الاتحاد المحترم ، بالبحث عن قانون دورى المناطق فى ادراج مكاتب الاتحاد ، والعمل بمساعدة اخوانه على رفع الاتربة والعنكبوت الذى تراكم عليه فى السنين الأخيرة ، وقلنا ان العمل جار بهمة للفراغ من دى المهمة ...

وقد وافق الاتحاد اخيراً على البدء فى هذا الدورى فى الموسم الرياضى الحالى ... ولكن ..

ولكن مع هذا فاننا نظن ان هذا الدورى لن يتم ... والاسباب ؟ ..

الاسباب هى كثرة المباريات التى ستقام هذا الموسم بين فرقنا والفرق الزائرة ، وعلي الأخص بعد هذه المفاوضات اليونانية — المصرية الأخيرة والتى أشرنا اليها فى أول الكلام ...

وهكذا سيظل الاتحاد دائماً وأبداً فى ارتباك ، وكل هذا سببه الاكبر حرص رجال الاتحاد المحترمين على تأخير الموسم

الرياضي ومعاندة القانون الأساسي ، والعمل على اثبات انهم فوق القانون !

والواقع ان الذى نخشاه ألا يتم هذا الدورى لأن ذلك قد يقضى عليه ، فهلا فكر الاتحاد فى الغاء زيارة الفريق اليونانى لمصر أو تأجيلها الى فرصة أخرى ؟...

تعليل ظريف ! ...

ولكن بعض الخبثاء يقولون ان الاتحاد لن يفعل ذلك ... بل سيعمل ما استطاع على مساعدة الأندية لاحضار هذا الفريق اليونانى ...

والسبب ان رجال الاتحاد الأفاضل ، اتصل بهم من مصدر يقولون انه ثقة ، ان مباراة هامة جرت بين الفريق اليونانى وإحدى الفرق الكبرى ، وانه حدث فى أثناء المباراة أن صفق الجمهور للعبة طيبة من جانب أفراد الفريق الأول ، فما كان من بعض اليونانيين الا أن ترك مكانه فى اللعب ليجيب الجمهور الى ما يريد ...

وضحك رجال الاتحاد لهذه الحكاية الظريفة ، ولولا أن المصدر الذى قص عليهم هذه الحكاية من مصادرهم الموثوق بها لما صدقوه ، وقد أقسموا وقتذاك على أن يجلبوا الفريق اليونانى الى مصر ... للترويح عن نفوسهم ! ...

مفاوضات تشيكوسلوفاكيا

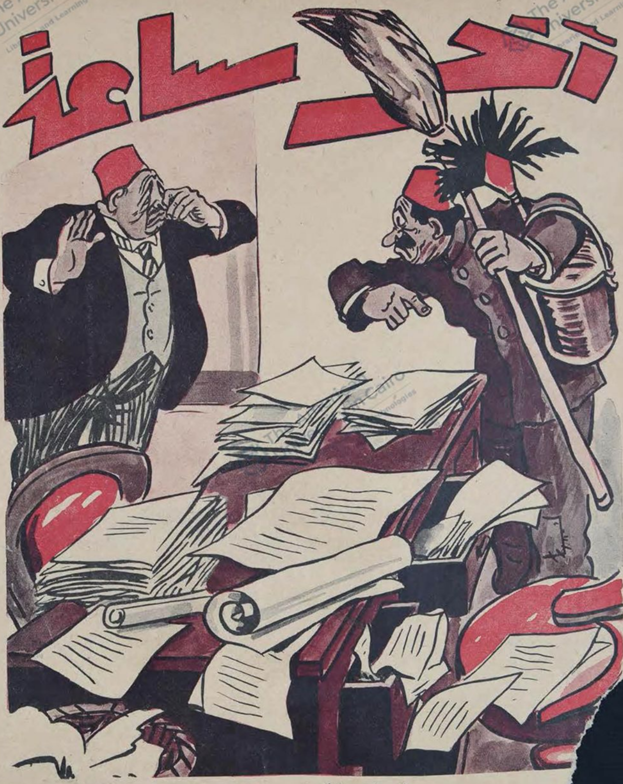
اتصلت المفوضية التشيكوسلوفاكية تليفونيا بحضرة صاحب العزة فؤاد بك انور سكرتير عام الاتحاد فى أواخر الأسبوع الأسبق . وقد أشيع بعد ذلك ان الاتحاد التشيكوسلوفاكي قد قبل الحضور الى مصر نظير مبلغ ١٥٠ جنيه مصرى . . وقد تم المباراة الدولية غير الرسمية التى طالب بها الاتحاد المصرى . .

وبهذه المناسبة ... ندهش اذ لم تتعرض صحيفة واحدة لموضوع هذه المفاوضات بالرغم من أن اللجنة العليا للاتحاد قد أصدرت قراراتها بخصوص هذه المفاوضات . ولم تعمل أى صحيفة من هذه الصحف على المطالبة بتمرين فريقنا المصرى استعدادا لهذه المباريات ؟

فهل فى الأمر . . (سر) ! . .

جمعية النقاد

كان بعض رجال الاتحاد يعزون بعض الصحف عن بعض من حيث توزيع التذاكر الخاصة بالباريات . ولكن جمعية النقاد التى يرأسها حضرة صاحب العزة محمد بك حسين سكرتير اللجنة الأهلية ، ستطالب الاتحاد بأن يكون من حقها ، حق الجمعية ، توزيع التذاكر على النقاد .



مطبعة الرغائب

اوراقهم الخصوصية ?!

سيم باشا) : إيه الريحه الوحشه دى يا فراش ...؟

الوزارة) : مفيش يا افندم !... دى بس شوية أوراق خصوصيه نساها بعض الوزرا وراهم ...